Hadis ve Siyer Araştırmaları
Hadith and Sīra Studies
Cilt/Volume: XII | Sayı/Number: 1 | Yıl/Year 2026
hadisvesiyer.info | © Meridyen Derneği

Makale / Article

مختصرات مقدمة ابن الصلاح: أهميتها وخصائصها والموازنة بينها*

Ahmet Cihangir**

الملخص

تتناول هذه الدراسة الكتب المختصرة في علوم الحديث من حيث أهميتها، ونشأتها، وأسباب تأليفها، وفوائدها، وتطوّرها التاريخي، مع عناية خاصة بمختصرات مقدمة ابن الصلاح، من حيث خصائصها ومناهج مؤلّفيها، وآثارها في تطوّر علوم الحديث، فضلًا عن الموازنة بينها. وتعتمد الدراسة في ذلك على المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، مع الالتزام بقواعد البحث العلمي. وتبرز أهميتها في الكشف عن القيمة العلمية لمختصرات مقدمة ابن الصلاح ومكانتها في علوم الحديث، وبيان جهود مؤلّفيها في تطوير مباحث هذا العلم. وقد توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أنّ ظهور الكتب المختصرة المتعلّقة بكتب رواية الحديث بدأ ابتداءً من القرن الرابع الهجري، أمّا المختصرات الأولى في علوم الحديث فقد أُلّفت على مقدمة ابن الصلاح في القرن السابع الهجري، وكان من أوائلها كتاب الإرشاد للنووي. كما بيّنت الدراسة أنّ هذه المختصرات لم تقتصر على مجرّد الاختصار والنقل، بل اشتملت على إضافات علمية واستدراكات وتعقيبات وانتقادات مهمّة ونافعة على الأصل، مما جعلها من المراجع الرئيسة في علوم الحديث. وأظهرت الدراسة كذلك تنوّع مناهج هذه المختصرات؛ إذ تميّز كلّ مختصر بترتيبه وتقسيمه، كما تفاوتت في مصادرها وأساليبها، مع اشتراكها في جملة من الخصائص العامة. وقد أسهمت هذه المختصرات في تطوّر التأليف في علوم الحديث، وكان لها أثر واضح في المصنّفات اللاحقة.

الكلمات المفتاحية: الحديث، الاختصار، المختصرات، علوم الحديث، مقدمة ابن الصلاح.

---

*هذا البحث مستلّ من رسالة الماجستير التي أعدّها الباحث أحمد جهانكير بإشراف الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة، وأُنجزت سنة 2021م، بعنوان: "مختصرات مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث: دراسة تحليلية ونقدية". وأتقدّم بجزيل الشكر إلى الدكتور سلمان كلش، الذي اقترح عليّ دراسة هذا الموضوع في رسالتي للماجستير.

** *Dr., Millî Eğitim Bakanlığı, ahmetcihangir@ankara.edu.tr, https://orcid.org/0000-0002-9145-7078.*

Mukaddimetü İbni's-Salâh Muhtasarları: Önemi, Özellikleri ve Mukayesesi

Özet

Bu çalışma, hadis ilimlerinde muhtasar eserleri; önemi, ortaya çıkışı, telif sebepleri, faydaları ve tarihî gelişimi açısından ele almakta; özellikle İbnü's-Salâh'ın *Mukaddime*'si üzerine kaleme alınan muhtasarlara odaklanmaktadır. Bu çerçevede söz konusu muhtasarların özellikleri, müelliflerinin yöntemleri ile hadis ilimlerinin gelişimine etkileri incelenmekte ve aralarında mukayese yapılmaktadır. Çalışmada, bilimsel araştırma ilkelerine bağlı kalınarak tümevarımsal, betimsel-analitik ve karşılaştırmalı yöntemlerden yararlanılmıştır. Çalışmanın önemi, İbnü's-Salâh'ın *Mukaddime*'si üzerine yazılan muhtasarların ilmî değerini ve hadis ilimleri içerisindeki yerini ortaya koymasının yanı sıra, müelliflerinin bu ilmin meselelerinin gelişimine yönelik katkılarını göstermesinde yatmaktadır. Çalışmada ulaşılan başlıca sonuçlara göre, hadis rivayetine dair eserlerle ilgili muhtasarların ortaya çıkışı hicrî IV. yüzyıla kadar uzanmaktadır. Hadis ilimleri alanındaki ilk muhtasarlar ise hicrî VII. yüzyılda *Mukaddimetü İbni's-Salâh* üzerine kaleme alınmış olup Nevevî'nin *el-İrşâd*'ı bunların ilk örnekleri arasında yer almaktadır. Araştırma ayrıca bu muhtasarların yalnızca ihtisar ve nakille sınırlı kalmadığını; asıl esere yönelik önemli ilmî ilaveler, istidrâkler ve tenkitler de içerdiğini ortaya koymuştur. Bu özellikleri, söz konusu eserlerin hadis ilimlerinin temel başvuru kaynakları arasında yer almalarını sağlamıştır. Bunun yanında muhtasarların yöntemlerinin çeşitlilik gösterdiği; her birinin kendine özgü tertip ve taksime sahip olduğu, kaynakları ve üslupları bakımından da farklılaştığı tespit edilmiştir. Bununla birlikte bu eserlerin birtakım ortak genel özelliklere sahip oldukları görülmüştür. Söz konusu muhtasarlar, hadis ilimleri alanındaki telif faaliyetlerinin gelişimine katkıda bulunmuş ve sonraki dönemlerde kaleme alınan eserler üzerinde belirgin bir etki bırakmıştır.

Anahtar Kelimeler: Hadis, ihtisar, muhtasarlar, ulûmü'l-hadîs, *Mukaddimetü İbni's-Salâh*.

The Mukhtaṣarāt of Ibn al-Ṣalāḥ's *Muqaddimah*: Their Significance, Features, and a Comparative Analysis

Abstract

This study examines mukhtaṣarāt (abridged works) in the sciences of Hadith in terms of their significance, origins, reasons for their composition, benefits, and historical development, with particular attention to the abridgements of Ibn al-Ṣalāḥ's *Muqaddimah*. It explores their characteristics, the methodologies adopted by their authors, as well as their impact on the development of Hadith sciences, while also providing a comparative analysis of these works. To this end, the study employs inductive, descriptive-analytical and comparative methods in accordance with established principles of academic research. The significance of the study lies in highlighting the scholarly value and position of the abridgements of Ibn al-Ṣalāḥ's *Muqaddimah* within the sciences of Hadith and in demonstrating the contributions of their authors to the development of the discipline. The study reaches several conclusions, the most important of which are the following: abridged works related to books of Hadith transmission began to emerge in the fourth century AH, while the earliest ikhtiṣārāt (abridgements) in the sciences of Hadith based on Ibn al-Ṣalāḥ's *Muqaddimah* appeared in the seventh century AH, among the earliest of which was al-Nawawī's *al-Irshād*. The study also demonstrates that these works were not limited merely to ikhtiṣār and transmission; rather, they included significant scholarly additions, supplementary observations, critical remarks, and critiques of the original work, which made them major references in the sciences of Hadith. Furthermore, the study reveals considerable diversity in the methodologies of these abridgements, as each work is distinguished by its own organization and structure, while they also vary in their sources and approaches. Despite these differences, they share a number of general characteristics. These abridgements contributed to the development of scholarship in the sciences of Hadith and had a clear influence on subsequent works.

Keywords: Hadith, ikhtiṣār, mukhtaṣarāt, hadith sciences, Ibn al-Ṣalāḥ's *Muqaddimah*.

المدخل:

إنّ الاختصار من أبرز المسالك التي اتّبعها المحدّثون في التصنيف، حتى أصبحت المختصرات تمثّل جانبًا مهمًّا من مدوّنات علوم الحديث؛ فقد صنّف الأئمة كتبًا مختصرة في رواية الحديث، ورجاله، ومصطلحه، وغير ذلك من فروعه.

وقد برزت ظاهرة الاختصار بصورة خاصة في المؤلفات المصنّفة في علوم الحديث، ولا سيّما ما دار منها حول كتاب مقدمة ابن الصلاح، الذي حظي بمكانة علمية بارزة، وأصبح محورًا لعدد كبير من المؤلفات اللاحقة؛ إذ تناوله كبار العلماء بالاختصار والشرح والنظم والاستدراك والتعقيب. وكان للمختصرات التي أُلّفت حوله أثرٌ واضح في تطوّر التأليف في علوم الحديث وانتقال مادته العلمية بين الأجيال.

ومن هنا، تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على ظاهرة الاختصار في علوم الحديث، من حيث نشأتها، وأسبابها، وفوائدها، وتطوّرها التاريخي، مع التركيز على مختصرات مقدمة ابن الصلاح، ودراسة أبرز خصائصها ومناهج أصحابها وآثارها العلمية، والموازنة بينها؛ للكشف عن موقعها وأهميتها في مسيرة التأليف في علوم الحديث.

مشكلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الرئيسة الآتية:

1. ما أهمية الكتب المختصرة في علوم الحديث، وأسباب تأليفها، وفوائدها، والمآخذ عليها؟
2. ما أبرز مميزات مختصرات مقدمة ابن الصلاح، وما أسباب تعدّدها وآثارها في علوم الحديث؟
3. ما أوجه المقارنة بين المختصرات المصنَّفة على مقدمة ابن الصلاح؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن إجمالها فيما يأتي:

1. بيان أهمية الكتب المختصرة في علوم الحديث، وأسباب تأليفها، وفوائدها، والمآخذ عليها.
2. توضيح أبرز مميزات مختصرات مقدمة ابن الصلاح، وما أسباب تعدّدها وآثارها في علوم الحديث.
3. إبراز أوجه المقارنة بين المختصرات المصنَّفة على مقدمة ابن الصلاح.

أهمية الدراسة

تتجلّى أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

1. إلقاء الضوء على الكتب المختصرة في علوم الحديث بوجه عام، ومختصرات مقدمة ابن الصلاح بوجه خاص، من حيث خصائصها ومزاياها والمقارنة بينها.
2. إبراز ما تضمّنته مختصرات مقدمة ابن الصلاح من إضافات واستدراكات وانتقادات، والكشف عن مناهج مؤلّفيها وأوجه التمايز بينها.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع، لم أقف -في حدود ما تيسّر لي- على دراسة مستقلة تجمع مختصرات مقدمة ابن الصلاح وتوازن بينها، وإنما وقفت على عدد من الدراسات التي تناولت بعض هذه المختصرات أو مؤلّفيها بالدراسة والتحقيق. فمن الدراسات التي تناولت "رسوم التحديث في علوم الحديث" للجعبري:

دراسة أحمد لطفي فتح الله (الجامعة الأردنية، 1994م)، ودراسة أحمد محمود المحني (جامعة أم درمان الإسلامية، 2002م)، وقد انصبّ اهتمامهما على الجعبري وكتابه دراسةً وتحقيقًا. كما تناولت هنادي محمد زهير خليفة "الخلاصة في معرفة الحديث" للطيبي دراسةً وتحقيقًا (جامعة دمشق، 2012م).

ومن هذه الدراسات دراسة خديجة كبرى بيجر (Hatice Kübra Biçer) بعنوان: "منهج الاختصار في مؤلفات الحديث: في إطار اختصار علوم الحديث لابن كثير" (Hadis Literatüründe İhtisar Yöntemi: İbn Kesîr'in İhtisâru Ulûmi'l-Hadîs'i Bağlamında)، جامعة أكدينيز (أنطاليا)، رسالة ماجستير، 2019م، مع بيان نشأة المختصرات وبعض خصائصها العامة.[1]

كما درست إليف شنول (Elif Şenol) كتاب ابن النفيس في دراستها بعنوان: "كتاب المختصر في علم أصول الحديث النبوي لابن النفيس" (İbnü'n-Nefîs'in El-Muhtasar fî İlm-i Usûli'l-Hadisi'n-Nebevî Adlı Eseri)، جامعة أولوداغ، رسالة ماجستير، 2019م، وتناولت فيه بعض الخصائص العامة للاختصار في علوم الحديث، وذهبت إلى أن الكتاب لا يُعدّ من المختصرات المصنَّفة على مقدمة ابن الصلاح.[2]

وفي دراسة أخرى لإلهان ألطاش (İlhan Altaş) بعنوان: "نوع المختصر في المؤلفات الحديثية: رصده وتطوّره من بدايته إلى القرن العاشر الهجري" Hadis Edebiyatında Muhtasar Türü: Tespiti ve Gelişim (Süreci) [Başlangıcından Hicri Onuncu Asra Kadar]، جامعة أتاتورك، رسالة دكتوراه، 2022م. وقد تناولت في ثلاثة فصول نشأة المختصرات وتطوّرها في المؤلفات الحديثية، وماهيتها، ثم مؤلفات المختصرات وتقويمها. وتختلف هذه الدراسة عن دراستي في تناولها المختصرات في مختلف مجالات الحديث بوجه عام، في حين تركز دراستي على مختصرات مقدمة ابن الصلاح.[3]

كما تناول توناهان أردوغان (Tunahan Erdoğan) موضوع الاختصار في علوم الحديث في دراستين؛ ففي مقالته بعنوان: "نقد رأي شائع في مؤلفات أصول الحديث: نخبة الفكر لابن حجر" (Hadis Usûlü Literatüründe Yerleşik Bir Kabulün Tenkidi: İbn Hacer'in Nuhbetü'l-Fiker'i)، ذهب إلى أن كتاب "نخبة الفكر" لابن حجر لا يُعدّ -في حقيقته- اختصارًا لكتاب ابن الصلاح، وإنما هو مختصر يشتمل على جملة من أهم موضوعات أصول الحديث. كما تطرّق بإيجاز إلى أسباب حركة الاختصار والخصائص العامة للمختصرات في علوم الحديث. وفي مقالته الأخرى بعنوان: "خصائص فن الاختصار في مؤلفات أصول الحديث" (Hadis Usûlü Literatüründe İhtisâr Türünün Karakteristiği)، تتبّع أقوال أصحاب المختصرات وتطبيقاتهم التي تكشف عن مناهجهم ومقاصدهم في التأليف، وصنّف -من خلال مجموعة من الكلمات المفتاحية- أغراضهم من تصنيف المختصرات ومناهجهم المتّبعة فيها، مبيّنًا أن عملهم لم يقتصر على مجرّد اختصار النصوص.[4]

---

[1] وقد نشرت الباحثة هذه الدراسة لاحقًا في بحث علمي مستلّ من هذه الرسالة، فانظر:
Hatice Kübra Biçer, "İbn Kesîr'in İhtisâru Ulûmi'l-Hadîs'indeki İhtisâr Yöntemi", *Turkish Academic Research Review* 8/4 (December 1, 2023): 1466-1481.

[2] Elif Şenol, *İbnü'n-Nefîs'in el-Muhtasar fi İlmi Usuli'l-Hadis Adlı Eseri* (Bursa: Bursa Uludağ Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2019), 31-32.

[3] وللاطلاع على مؤلفات المختصرات بوجه عام وتقويمها، انظر:
İlhan Altaş, *Hadis Edebiyatında Muhtasar Türü: Tespiti ve Gelişim Süreci (Başlangıcından Hicri Onuncu Asra Kadar)* (Erzurum: Atatürk Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Doktora Tezi, 2022), 246-350.

[4] Tunahan Erdoğan, "Hadis Usûlü Literatüründe İhtisâr Türünün Karakteristiği", *Dîvân Disiplinlerarası Çalışmalar Dergisi* 28/54 (01 Temmuz 2023): 31-72.

وفي مجال التفسير أيضًا دراسات تناولت موضوع الاختصار، ومن بينها دراسة علي بن سعيد بن محمد العمري، الموسومة بـ"الاختصار في التفسير: دراسة نظرية ودراسة تطبيقية على مختصري ابن أبي زمنين لتفسير يحيى بن سلام والبغوي لتفسير الثعلبي" (الرياض: كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود، ط1، 1436هـ). وتتكون هذه الدراسة من قسمين؛ خُصِّص القسم الأول للدراسة النظرية، في حين خُصِّص القسم الثاني للدراسة التطبيقية على التفسيرين المذكورين. وقد تناول المؤلف في القسم النظري مفهوم الاختصار وصوره، ثم بحث أسبابه وأنواعه وأصناف المختصرين، كما تناول شروط الاختصار وفوائده وعيوبه وآثاره. وعلى الرغم من أن الإطار النظري الذي قدمته الدراسة قد بُني أساسًا على كتب التفسير، فقد أُفيد منها في بعض المواضع ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة.

ومن الدراسات الأخرى في مجال التفسير بحث علي بن عبد الله بن سعيد آل غربان الشهري، بعنوان "أسباب الاختصار في التفسير" (مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، 116/34، مارس 2019م، ص 99-115). وقد تناول الباحث فيه مفهوم الاختصار، ثم بيّن الفرق بين الاختصار والإيجاز، ثم يتناول أسباب الاختصار في التفسير.

وفي مجال الفقه، يُعَدُّ كتاب عبد الله بن محمد الشمراني، "المدخل إلى علم المختصرات: المختصرات الفقهية نموذجًا" (الرياض: دار طيبة، ط1، 1429هـ/2008م)، من الدراسات المبكرة في مجال أدبيات المختصرات، غير أنَّ الدراسة تتخذ المختصرات الفقهية نموذجًا لها. وقد تناول المؤلف فيه نشأة المختصرات الفقهية، وأنواعها، وأهدافها، ومحاسنها وسلبياتها، وأسباب شرح المختصرات، وأشهر المختصرات في المذاهب الفقهية الأربعة، فضلًا عن المصادر العامة للمختصرات.

وتتقاطع بعض هذه الدراسات مع دراستي في بعض القضايا المتعلّقة بالاختصار وخصائصه ومناهجه، إلا أن دراستي تختلف عنها في تركيزها على مختصرات مقدمة ابن الصلاح مجتمعةً، ودراستها من حيث خصائصها ومناهجها وآثارها، والموازنة بينها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المناهج الآتية:

1. المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء المختصرات المصنَّفة على مقدمة ابن الصلاح في القرون السابع والثامن والتاسع الهجرية، وتتبع ما تضمّنته من إضافات واستدراكات وتعقّبات.

2. المنهج الوصفي التحليلي: وذلك بوصف هذه المختصرات وتحليل مضامينها، وبيان خصائصها ومناهج مؤلّفيها.

3. المنهج المقارن: وذلك بالموازنة بين مختصرات مقدمة ابن الصلاح من حيث مناهجها ومضامينها وخصائصها، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

حدود الدراسة

بعد التحقّق والاطلاع على كتب الفهارس والمصادر ذات الصلة، اقتصرتُ في دراسة مختصرات مقدمة ابن الصلاح على سبعة عشر مختصرًا، أُلّفت في القرون السابع والثامن والتاسع الهجرية.

وقد وقع الاختيار على هذه المختصرات لتوافرها مخطوطةً أو مطبوعةً وإمكان الوقوف عليها ودراستها، في حين لم أُدرج بعض المختصرات المنسوبة إلى مقدمة ابن الصلاح لعدم تمكّني من العثور عليها أو الوقوف على معلومات كافية عنها.

كما لم أُدرج كتاب "المختصر في علم أصول الحديث" لعلاء الدين ابن النفيس (ت 687هـ)، مع أنّ السيوطي عدّه من مختصرات مقدمة ابن الصلاح؛[5] لأنّ النظر فيه واستقراء مباحثه يدلّان على أنّه ليس من المختصرات المصنَّفة عليها. وقد توصّلت دراسة علمية سابقة إلى النتيجة نفسها، كما سبقت الإشارة إليها في الدراسات السابقة؛ ولذلك لم أعتمده ضمن هذه الدراسة.[6]

وقد اعتمدتُ في هذه الدراسة على سبعة عشر مختصرًا، مرتباً بحسب وفيات مؤلفيها، على النحو الآتي:

م	اسم المختصر	المؤلف	الوفاة
1	إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق	النووي	676هـ
2	التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير	النووي	676هـ
3	الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أُضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح	ابن دقيق العيد	702هـ
4	الملخص في معرفة علم الحديث	رضي الدين الطبري	722هـ
5	المنتخب في علم الحديث	رضي الدين الطبري	722هـ
6	رسوم التحديث في علوم الحديث	إبراهيم الجعبري	732هـ
7	المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي	بدر الدين ابن جماعة	733هـ
8	الخلاصة في معرفة الحديث	شرف الدين الطيبي	743هـ
9	الكافي في علوم الحديث	علي التبريزي	746هـ
10	الموقظة في علم مصطلح الحديث	الذهبي	748هـ
11	المنتخب في علوم الحديث	علاء الدين ابن التركماني	750هـ
12	اختصار علوم الحديث	ابن كثير	774هـ
13	المقنع في علوم الحديث	ابن الملقن	804هـ
14	التذكرة في علوم الحديث	ابن الملقن	804هـ
15	محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح	سراج الدين البلقيني	805هـ
16	نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر	ابن حجر العسقلاني	852هـ
17	المختصر في علم الأثر	محيي الدين الكافيجي	879هـ

جدول (1): أسماء مختصرات مقدمة ابن الصلاح

[5] السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر، *البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر*، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي (السعودية: مكتبة الغرباء الأثرية)، 237/1.

[6] Şenol, *İbnü'n-Nefis'in el-Muhtasar fi İlmi Usuli'l-Hadis Adlı Eseri*,82-83.

المبحث الأول: الكتب المختصرة، أهميتها ونشأتها وفوائدها

المطلب الأول: أهمية الكتب المختصرة وأهدافها

تتحدّد أهمية الكتب المختصرة تبعًا لأهمية أصولها؛ إذ تستمدّ هذه المختصرات قيمتها، من جهة، من صلتها بالكتب الأصلية، ومن جهة أخرى من إسهامها في تيسير موضوعاتها وتقريبها إلى أفهام الطلاب، ولا سيما المبتدئين في علم الحديث. كما تشتمل الكتب المختصرة على تعليقات وملاحظات وتعقيبات ونقدٍ مهمّ للأصل؛ ولذلك ينبغي أن تُدرس بدقّة وعناية.

تهدف هذه الكتب إلى تحقيق مقاصد متعدّدة في مجالات مختلفة،[7] ويمكن إجمال أبرزها فيما يأتي: اختصار الكتاب،[8] وبيان الألفاظ والعبارات والمواضع الغامضة،[9] وحذف ما تكرّر فيه، وتهذيب مسائله، واستكمال أوجه النقص فيه،[10] وتنظيم المواضع المتداخلة وتحسينها،[11] واقتراح ترتيب جديد يراعي أحوال المتعلّمين،[12] وتقريب المعاني إلى أفهام الطلاب وتيسير حفظها عليهم،[13] وإحياء عناية الناس بالعلماء المتقدّمين،[14] وزيادة الانتفاع بالكتاب.[15]

المطلب الثاني: نشأة الكتب المختصرة وأنواعها

بدأ التدوين في المختصرات بكتب الحديث أولًا؛ لأنّ كثيرًا من المؤلّفين عمدوا إلى اختصار مصنّفاتهم بدقّة. ومن أمثلة ذلك أنّ الإمام مالكًا (ت 179هـ) اختصر كتابه الموطأ، إذ كان يشتمل في صورته الأولى على عشرة آلاف حديث، ثم هذّبه حتى بلغ صورته المعروفة.[16] ومن أمثلته أيضًا أنّ النسائي (ت 303هـ) انتقى من كتابه السنن الكبرى الأحاديث التي رآها أصحّ، ثم اختصره في كتابه السنن الصغرى

---

[7] ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (المتوفى: 808هـ)، *مقدمة ابن خلدون*، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش (دمشق: دار يعرب، ط1، 1425هـ/2004م)، 2/341-342؛ وحاجي خليفة، *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون* (بغداد: مكتبة المثنى، 1941م)، 1/38.

[8] ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري (المتوفى: 804هـ)، *المقنع في علوم الحديث*، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع (السعودية: دار فواز للنشر، ط1، 1413هـ)، 1/39؛ والطيبي، شرف الدين أبي محمد الحسين بن محمد بن عبد الله (المتوفى: 743هـ)، *الخلاصة في معرفة الحديث*، تحقيق: أبو عاصم الشوامي الأثري (القاهرة: المكتبة الإسلامية، ط1، 1430هـ/2009م)، 27.

[9] الكافيجي، محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي محيي الدين أبو عبد الله (المتوفى: 879هـ)، *المختصر في علم الأثر (مطبوع ضمن كتاب: رسالتان في المصطلح)*، تحقيق: علي زوين (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1407هـ)، 109؛ وابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي (المتوفى: 733هـ)، *المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي*، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان (دمشق: دار الفكر، ط2، 1406هـ)، 26؛ والبلقيني، *مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح*، 146.

[10] ابن جماعة، *المنهل الروي*، 26؛ والبلقيني، *مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح*، 146؛ وابن الملقن، *المقنع في علوم الحديث*، 1/39-40؛ والطيبي، *الخلاصة في معرفة الحديث*، 26.

[11] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، *اختصار علوم الحديث*، تحقيق: ماهر ياسين الفحل (الرياض: دار الميمان، ط1، 1434هـ/2013م)، 90.

[12] الجعبري، برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر (المتوفى: 732هـ)، *رسوم التحديث في علوم الحديث*، تحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1421هـ/2000م)، 52.

[13] النووي، أبي زكريا يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ)، *إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق*، تحقيق نور الدين عتر (القاهرة: دار السلامة، ط1، 1434هـ/2013م)، 44؛ والطبري، رضي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي (المتوفى: 722هـ)، *الملخص في معرفة علم الحديث*، تحقيق: عواد الخلف (بيروت: دار العنوان، ط1، 2012م)، 27؛ وابن كثير، *اختصار علوم الحديث*، 90.

[14] النووي، *إرشاد طلاب الحقائق*، 44؛ والكافيجي، *المختصر في علم الأثر*، 109.

[15] النووي، *إرشاد طلاب الحقائق*، 44.

[16] Mehmet Efendioğlu, "Muhtasar", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi* (Ankara: TDV Yayınları, 2020), 31/60; Abdullah Aydınlı, "İhtisar", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi* (Ankara: TDV Yayınları, 2000), 21/573.

المعروف بـالمجتبى.[17] وتدلّ هذه النماذج على أنَّ ظاهرة اختصار المؤلفين لمصنفاتهم بأنفسهم ترجع إلى القرنين الثاني والثالث الهجريين.

وعلى وجه الإجمال، يبدو أنّ الكتب المختصرة بدأت تظهر ابتداءً من القرن الرابع الهجري.[18] ومن أوائل المختصرات في مجال رواية الحديث كتابُ الملخّص لمسند الموطأ لأبي الحسن علي بن محمد القابسي (ت 403هـ)، وهو مختصرٌ لـموطأ الإمام مالك (ت 179هـ). كما صنّف أبو الوليد الباجي (ت 474هـ) كتاب مختصر مشكل الآثار، اختصر فيه كتاب مشكل الآثار للإمام أبي جعفر الطحاوي (ت 321هـ). وصنّف عبد الغني المقدسي (ت 600هـ) كتاب العمدة في الأحكام عن خير الأنام محمد ﷺ، جمع فيه أحاديث الأحكام الواردة في صحيحي البخاري ومسلم. كما اختصر المنذري (ت 656هـ) صحيح مسلم في كتابه مختصر صحيح مسلم، واختصر سنن أبي داود في كتابه مختصر سنن أبي داود.

وفي مجال علوم الحديث، اعتنى العلماء باختصار الكتب، ولا سيما كتاب مقدمة ابن الصلاح، إذ كثرت المختصرات المصنّفة عليه. فقد اختصره النووي (ت 676هـ) في كتابه إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق، ثم اختصر النووي هذا الكتاب نفسه في كتابه التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير. وبعد النووي توالى العلماء على اختصار كتاب ابن الصلاح، ومنهم ابن دقيق العيد (ت 702هـ)، والجعبري (ت 732هـ)، وغيرهما.

وفي مجال رجال الحديث، ألّف عبد الغني المقدسي كتاب الكمال في أسماء الرجال، ثم هذّبه المِزّي (ت 742هـ) في كتابه تهذيب الكمال في أسماء الرجال. ثم اختصره الذهبي (ت 748هـ) في كتابه تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، كما اختصر ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ) كتاب المِزّي في تهذيب التهذيب، ثم اختصر ابن حجر نفسه هذا الكتاب في تقريب التهذيب. واختصر الخزرجي (ت بعد 923هـ) تذهيب التهذيب للذهبي في كتابه خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، وغير ذلك من المختصرات.[19]

وعند النظر في أنواع الكتب المختصرة، يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع، وهي كالآتي:

أ. أن يكون مختصراً ابتداءً؛

قد لا يكون كلُّ كتابٍ سُمّي مختصرًا تلخيصًا لكتابٍ آخر؛ فقد كان العلماء يطلقون اسم "المختصر" أحيانًا على ما يؤلّفونه في موضوعٍ معيّن على سبيل الإيجاز. وفي هذه الحالة لا يكون المؤلّف قد اختصر كتابًا سابقًا، وإنما يكون كتابه مؤلّفًا ابتداءً في ذلك الموضوع، مع قصد الاختصار والإيجاز. ومن أمثلة ذلك:

"مختصر نصيحة أهل الحديث" للخطيب البغدادي (ت 463هـ)،[20] و"المختصر في علم أصول الحديث" لابن النفيس (ت 687هـ).[21]

ب. أن يكون المختصر من كتاب محدد؛

يندرج تحت هذا النوع أكثرُ المختصرات المصنَّفة على مقدمة ابن الصلاح، وكذلك المختصرات المصنَّفة في كتب رواية الحديث ورجال الحديث، مثل: "إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق" للنووي، و"الملخص لمسند الموطأ" للقابسي (ت 403هـ)،[22] و"تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي (ت 742هـ).[23]

---

[17] Aydınlı, "İhtisar", 21/573.

[18] ولمزيد من التفصيل حول تاريخ المختصرات بوصفها نوعًا مستقلًّا من أنواع التأليف، انظر:
Altaş, *Hadis Edebiyatında Muhtasar Türü: Tespiti ve Gelişim Süreci*, 64-89.

[19] Efendioğlu, "Muhtasar", 31/60.

[20] طبع بدار الأصالة في الخرطوم سنة 1408هـ/1988م بتحقيق يوسف محمد صديق.

[21] طبع بشركة نهضة مصر في مصر سنة 2008م بتحقيق يوسف زيدان.

[22] طبع بدار الكتب العلمية في بيروت سنة 1429هـ بتحقيق علي إبراهيم مصطفى.

[23] طبع بمؤسسة الرسالة سنة 1403هـ/1983م بتحقيق بشار عواد معروف.

ت. أن يكون المختصر من عدة كتب؛ مثل: "المختصر في علوم الحديث" للجرجاني (ت 816هـ).[24]

يذكر عبد الفتاح أبو غدة أن هذا الكتاب يُعَدُّ خلاصةً لخمسة كتب، وهي: "مقدمة ابن الصلاح"، و"التقريب" للنووي، و"المنهل الروي" لابن جماعة، و"الخلاصة"، و"مقدمة شرحه للمشكاة" للطيبي.[25] كما يُذكر أن "مقدمة شرحه للمشكاة" هي الغالبة على هذا الكتاب من بين هذه الكتب.[26]

المبحث الثاني: أسباب تأليف الكتب المختصرة وفوائدها والمآخذ عليها

المطلب الأول: أسباب تأليف الكتب المختصرة

1. تغيّر الزمان وأهله

يُعدّ تغيّر الزمان وأهله من الأسباب العامة لنشأة المختصرات، بل إنّه يتضمّن بعض البواعث الأخرى التي دفعت العلماء إلى الاختصار. فقد كان المؤلّفون يراعون في كل عصر ما يناسب أهله من طرائق عرض العلم وتحصيله[27].

ومن ذلك ما ذكره ابن حجر الهيتمي (ت 974هـ) في بيان باعثه على تأليف مختصر في فضل الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود ﷺ ، إذ قال: "فقصدت إلى ذلك على غاية من الإيجاز، حتى إنها بالنسبة إلى غيرها تكاد أن تُعدّ من الألغاز، لمّا أنّ همم أبناء الزمان آلت إلى الدّعة والرفاهية، ومالت عن المعالي الباقية، إلى الأعراض الفانية".[28]

2. طول الأسانيد والروايات

اعتنى الأئمة المتقدّمون بإيراد الأسانيد المتعدّدة فيما يروونه من الأحاديث والآثار والأقوال. وقد أدّى تعدّد الأسانيد وكثرة الروايات إلى إطالة الكتب، كما جعل الوصول إلى المقصود منها أحيانًا أكثر صعوبة. ولذلك عمد بعض المتأخّرين في مختصراتهم إلى حذف الأسانيد، والاكتفاء بمتون الروايات؛ تيسيرًا للوصول إلى المعنى.[29]

ومن ذلك ما قاله الزبيدي في مقدمة كتابه مختصر صحيح البخاري: "فلمّا كان كذلك أحببتُ أن أجرّد أحاديثه من غير تكرار، وجعلتُها محذوفة الأسانيد؛ ليقرب انتوال الحديث من غير تعب".[30]

---

[24] طبع بمكتبة الرشد في الرياض سنة 1407هـ بتحقيق علي زوين.

[25] اللكنوي، محمد عبد الحي الهندي، *ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث*، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة (حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط3، 1416هـ)، 6؛

Mustafa Kemal Koca, *Seyyid Şerif Cürcânî'nin Muhtasar Hadis Usûlü ve Leknevî'nin Zaferu'l Emânî isimli Şerhindeki Metodu* (Edirne: Trakya Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2016), 39.

[26] Koca, *Seyyid Şerif Cürcânî'nin Muhtasar Hadis Usûlü ve Leknevî'nin Zaferu'l Emânî isimli Şerhindeki Metodu, 39.*

[27] الشمراني، عبد الله بن محمد، *المدخل إلى علم المختصرات (المختصرات الفقهية نموذجا)* (الرياض: دار طيبة، ط1، 1429هـ/2008م)، 93-94؛ والعمري، علي بن سعيد بن محمد، *الاختصار في التفسير: دراسة نظرية ودراسة تطبيقية على مختصري ابن أبي زمنين لتفسير يحيى بن سلام والبغوي لتفسير الثعلبي* (الرياض: كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود، ط1، 1436هـ)، 55.

[28] ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي السعدي الأنصاري (المتوفى: 974هـ)، *الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود*، تحقيق: بوجمعة عبد القادر مكري ومحمد شادي مصطفى عربش (جدة: دار المنهاج، ط1، 1426هـ)، 33-34.

[29] العمري، علي بن سعيد بن محمد، الاختصار في التفسير، 57.

[30] الزبيدي، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي زين الدين (المتوفى: 893هـ)، *التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح*، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي وكسرى صالح العلي (دمشق: مؤسسة الرسالة، ط1، 1430هـ/2009م)، 13.

3. كثرة التكرارات والزوائد والاستطرادات

تؤدّي كثرة التكرارات والزوائد والاستطرادات إلى إطالة الكتاب وتضخّم مادّته؛ ولذلك كان من دوافع المؤلّفين إلى الاختصار تقليل حجم الكتب، بحذف ما يرونه مكرّرًا أو زائدًا.[31] ويتّضح ذلك بوجه خاص في كتب متون الحديث، حيث تكثر الأحاديث المتكرّرة في الأبواب المختلفة.

ومن ذلك ما قاله الزبيدي في مقدمة كتابه مختصر صحيح البخاري: "... إلا أنّ الأحاديث المتكرّرة فيه متفرّقة في الأبواب، وإذا أراد الإنسان أن ينظر في الحديث في أيّ باب، لا يكاد يهتدي إليه إلا بعد جهد وطول فتش."[32]

وقال ابن جماعة في مقدمة مختصره مشيرًا إلى حذف الزوائد والاستطرادات: "وأخليته من حشو الكلام وطوله ... وأحذف من بعض في حشو فصه."[33]

4. قصور الهمم والطموح وفتور العزائم

يُعدّ قصور الهمم وفتور العزائم من الأسباب العامة التي دفعت كثيرًا من المؤلّفين إلى تأليف المختصرات؛ إذ رأوا أنّ ضعف الإقبال على المطوّلات، وصعوبة حفظها واستيعابها، يقتضيان تقريب العلم وتيسيره للطلاب.

وقد أشار النووي إلى هذا المعنى في مقدمة مختصره، فقال عن كتاب مقدمة ابن الصلاح: "فإنّ كتابه رحمه الله، وإن كان بليغًا في الاختصار، فقد ضعفت عن حفظه همم أهل هذه الأعصار، والهمم مترقّية في الكسل والفتور، فصار لهذا قريبًا من المهجور."[34]

وذكر الكافيجي أنَّه لما ظهر تقاصرُ الناس عن فحص ما دوَّنه العلماء، وعن الاطلاع على ما بيَّنوه، أصبحت غايةُ اهتمامهم وشغلهم في هذه الأيام تدور حول المختصرات، والاقتصار على ظواهر العبارات.[35]

5. ميل أكثر الناس إلى الإيجاز

يميل أكثر الناس إلى الكلام الموجز والكتب المختصرة البعيدة عن الإطناب والإسهاب.[36] ولذلك كان هذا الميل من الدوافع التي حملت بعض العلماء على تأليف المختصرات.

وقد أشار ابن الحاجب (ت 646هـ)، صاحب المختصر في أصول الفقه، إلى هذا السبب، فقال: "فإنّي لمّا رأيتُ قصور الهمم عن الإكثار، وميلها إلى الإيجاز والاختصار، صنّفتُ مختصرًا في أصول الفقه."[37]

6. تضاؤل الاهتمام بكتب الأئمة، وإحياء ذكرها، وإعلاء مكانتها

يُعدّ تضاؤل الاهتمام ببعض كتب الأئمة من الأسباب التي دعت العلماء إلى اختصارها؛ إذ كان الاختصار وسيلةً إلى إحياء ذكر هذه الكتب، وتقريبها إلى الطلاب، وزيادة الانتفاع بها.

وقد أشار النووي إلى ذلك في مقدمة الإرشاد، فقال: "قصدتُ اختصار هذا الكتاب، ورجوتُ أن يكون هذا المختصر إحياءً لذكره، وطريقًا إلى حفظه، وزيادة الانتفاع به ونشره."[38]

---

[31] العمري، علي بن سعيد بن محمد، *الاختصار في التفسير*، 55.
[32] الزبيدي، *التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح*، 13.
[33] ابن جماعة، *المنهل الروي*، 26.
[34] النووي، *إرشاد طلاب الحقائق*، 44.
[35] الكافيجي، *المختصر في علم الأثر*، 109.
[36] العمري، علي بن سعيد بن محمد، *الاختصار في التفسير*، 54.
[37] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (المتوفى: 771هـ)، *رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب*، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود (بيروت: عالم الكتب، ط1، 1419هـ/1999م)، 229.
[38] النووي، *إرشاد طلاب الحقائق*، 44.

7. الرغبة في استكمال المسائل الناقصة في الكتاب الأصل، وبيان المواضع الغامضة والمشكلة فيه.

وهذا أيضًا من الأسباب العامة لنشأة المختصرات؛ إذ إنّ بعض الكتب تشتمل على مسائل تحتاج إلى استكمال، أو عبارات غامضة تحتاج إلى بيان وتوضيح، فيأتي المختصر ليشرح مواضع الإشكال فيها، ويضيف إلى أصلها ما يكمّل فائدتها.[39]

وقد قال النووي في مختصره: "وأضمّ إليه في بعض المواطن لُفَيْظات، وفُرَيْعات وتَتِمّات."[40]

وذكر البلقيني غايته من مختصره، فقال: "قصدتُ اختصاره لأقتفي آثاره، مع الإشارة إلى زيادات مهمّة، وإيضاح أمور مُلِمّة، بحيث يكون كالشرح له، من جهة بسطٍ وتنبيهٍ على ما أغفله، وأتحرّى عبارته أو معناها، وأتوخّى أن لا أزيل الحكايات والتواريخ عن لفظها ومعناها."[41]

8. الرغبة في تسهيل الحفظ على الطلاب

ألّف غير واحد من العلماء المختصرات لهذا السبب، كالنووي،[42] وابن كثير،[43] وابن التركماني،[44] وابن الملقّن،[45] وغيرهم؛ وذلك لأنّ العلماء كانوا يدرّسون هذه الكتب في المدارس، ويعتنون بتيسير حفظها على الطلاب، ولا سيما في مرحلة استظهار مبادئ العلم وقواعده.

وقد أشار الدكتور أحمد عبد العزيز إلى هذا الموضوع، فقال: "ولم يكن الإمام النووي هو الذي استشعر الأسباب وحده، بل قد شارك في هذا الإحساس كثير من العلماء، كالبدر بن جماعة، والطيبي، والحافظ ابن كثير، وابن الملقّن، والذين قاموا من بعد النووي باختصار كتاب ابن الصلاح، تسهيلًا للطالبين في استظهار قواعد هذا الفن العظيم، وذلك حينما رأوا ما رآه النووي من تقاعس الطلاب لفتور عزائمهم عن حفظه."[46]

9. إخلاء الكتاب الأصل من الاعتراضات

ذكر ابن جماعة هذا السبب في مقدمة مختصره، فقال: "وأخلى من الاعتراض عليه، حتى قدّر الله وجود هذا المختصر."[47]

10. احتواء بعض الكتب على عقائد باطلة، أو أحاديث ضعيفة، أو أخبار واهية، أو إسرائيليات

يتعلّق هذا السبب غالبًا بالكتب المختصرة في مجالي العقيدة والتفسير؛ إذ قد يعمد بعض العلماء إلى اختصار كتابٍ ما لتنقيته مما اشتمل عليه من عقائد باطلة، أو أحاديث ضعيفة وموضوعة، أو أخبار واهية، أو إسرائيليات.[48]

ومن أمثلة ذلك تفسير البغوي، وهو مختصر من تفسير الثعلبي؛ فقد حذف منه الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وكثيرًا من الإسرائيليات.[49]

---

[39] الشهري، علي بن عبد الله بن سعيد آل غربان، "أسباب الاختصار في التفسير"، *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي 116/34 (مارس 2019م)، 112-115.

[40] النووي، *إرشاد طلاب الحقائق*، 44.

[41] السراج البلقيني، *مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح*، 147-148.

[42] النووي، *إرشاد طلاب الحقائق*، 44.

[43] ابن كثير، *اختصار علوم الحديث*، 90.

[44] ابن التركماني، علاء الدين علي بن عثمان المارديني (المتوفى: 750هـ)، *المنتخب في علوم الحديث*، تحقيق: عواد الخلف (بيروت: العنوان للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1433هـ/2012م)، 44.

[45] العيسى، رياض منسي، *الحافظ سراج الدين ابن الملقن وجهوده في الحديث وعلومه* (السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، رسالة دكتوراه، 2015م)، 434.

[46] الحداد، أحمد عبد العزيز، *الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه* (السعودية: جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، 1409هـ)، 527-528.

[47] ابن جماعة، *المنهل الروي*، 26.

[48] الشهري، *أسباب الاختصار في التفسير*، 99- 110.

[49] العمري، *الاختصار في التفسير*، 56-57.

المطلب الثاني: فوائد الكتب المختصرة

توجد لهذه الكتب فوائد ومحاسن متعدّدة، ويمكن إجمال أبرزها فيما يأتي:

1. تسهيل الحفظ وتقريب المعنى إلى فهم الطالب

تشُقّ التفاصيل والمطوّلات على الطلاب، ولا سيما عند إرادة حفظ الكتاب واستيعاب مباحثه، في حين تساعد المختصرات على تيسير الحفظ وتقريب المعاني إلى أذهان الطلاب، بما يجعل الإفادة منها أيسر وأقرب.[50]

ومن أمثلة ذلك ما قاله المنذري في مقدمة مختصره لصحيح مسلم: "فهذا كتاب اختصرتُه من صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رضي الله عنه، اختصاراً يسهّله على حافظيه، ويقرّبه للناظر فيه."[51]

2. تصغير حجم الكتاب والاقتصاد في الوقت

أُلّفت بعض المختصرات في أحجام صغيرة، مثل: التذكرة في علوم الحديث لابن الملقّن، ونخبة الفكر لابن حجر، والتقريب والتيسير للنووي، والمنتخب في علم الحديث لرضي الدين الطبري. وقد أسهم صغر حجم هذه المختصرات في تيسير حملها وقراءتها على الطلاب، فضلًا عن اختصار الوقت اللازم لقراءتها. فعلى سبيل المثال، لا تتجاوز التذكرة في علوم الحديث لابن الملقن في بعض نسخها الخطية ورقتين فقط.[52]

3. الابتعاد عن التكرار

إنّ كثرة التكرار في الكتب تُشتّت انتباه الطلاب أثناء القراءة، وتؤدّي إلى إطالة وقت المطالعة دون حاجة. ولذلك كان من أهداف كثير من المؤلّفين في المختصرات إزالة التكرار من الكتب المطوّلة، والاقتصار على ما يخدم المقصود مباشرة. ومن ثمّ يُعدّ الابتعاد عن التكرار من أبرز فوائد الكتب المختصرة.

4. حذف الأحاديث الضعيفة والإسرائيليات والأخبار الواهية، وتنقية الكتب من العقائد الفاسدة

تُعدّ هذه الفائدة من أبرز فوائد المختصرات في كتب التفسير خاصة؛ إذ إنّ حذف الأقوال الشاذة، والروايات الواهية، والإسرائيليات، وما قد يشتمل عليه بعض الكتب من عقائد فاسدة، يعود بنفع كبير على قارئ المختصر، ويجعله أقرب إلى الإفادة من الكتاب في صورةٍ منقّحة وميسّرة.[53]

وتظهر هذه الفائدة كذلك في بعض مختصرات كتب الحديث المعاصرة، ومن أمثلة ذلك ما قام به ناصر الدين الألباني في كتابه "صحيح سنن الترمذي"، إذ اختصر "سنن الترمذي" مع تمييز صحيح أحاديثه من ضعيفها،[54] كما اتبع منهجًا مشابهًا في كتابه "صحيح سنن أبي داود"، مع التنبيه إلى أن اختصار الأسانيد فيه لم يكن من عمله، كما صرّح بذلك بنفسه.[55]

---

[50] العمري، *الاختصار في التفسير*، 72-73.

[51] المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة (المتوفى: 656هـ)، *مختصر صحيح مسلم*، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني (بيروت: المكتب الإسلامي، 1407هـ/1987م)، 5.

[52] مخطوط، المكتبة الأزهرية، رقم الحفظ: 847 مجاميع، 41737 زكي، الرسالة رقم 2، تاريخ النسخ: 27 جمادى الأولى 763هـ، ورقة 11-13.

[53] العمري، *الاختصار في التفسير*، 71-72.

[54] الألباني، محمد ناصر الدين، *صحيح سنن الترمذي* (الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 2000م)، 1/7-8.

[55] الألباني، محمد ناصر الدين، *صحيح سنن أبي داود* (الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1998م)، 1/9.

المطلب الثالث: المآخذ على الكتب المختصرة

انتقد بعض العلماء المؤلَّفات المختصرة من زوايا مختلفة، ورأوا أنّ الإفراط في الاختصار قد يؤدّي أحيانًا إلى صعوبة الفهم، وضعف التحصيل، ولا سيما عند المبتدئين.

ومن أمثلة ذلك ما ذكره ابن خلدون في المقدمة عند حديثه عن المختصرات، إذ قال: "فصار ذلك مخلًّا بالبلاغة، وعسيرًا على الفهم. وربما عمدوا إلى الكتب الأمهات المطوّلة في الفنون للتفسير والبيان... وهو فساد في التعليم، وفيه إخلال بالتحصيل. وذلك لأنّ فيه تخليطًا على المبتدئ بإلقاء الغايات من العلم عليه، وهو لم يستعد لقبولها بعد، وهو من سوء التعليم كما سيأتي. ثم فيه مع ذلك شغلٌ كبير على المتعلّم بتتبّع ألفاظ الاختصار العويصة للفهم بتزاحم المعاني عليها، وصعوبة استخراج المسائل من بينها. لأنّ ألفاظ المختصرات تجدها، لأجل ذلك، صعبةً عويصة، فينقطع في فهمها حظٌّ صالحٌ من الوقت... وإذا اقتصر على التكرار قصرت الملكة لقلّته."[56]

ويمكن إجمال مآخذ ابن خلدون وغيره من العلماء على المختصرات فيما يأتي:[57]

أ. صعوبة فهمها، وإخلالها أحيانًا بالبلاغة.

ب. إفساد طريقة التعليم، والإخلال بتحصيل العلم.

ت. ما قد يسبّبه الاختصار الشديد من غموض وإبهام وخفاء.

ث. صعوبة معرفة درجة الروايات؛ نتيجة حذف الأسانيد وطرق الأحاديث.

ج. ضعف جودة الاختصار عند بعض المختصرين.

ح. حذف بعض اللطائف والفوائد العلمية.

خ. إعاقة الإبداع والابتكار.

د. الإسهام في الجمود الفكري، والحمل على التقليد.

ذ. صرف عناية الناس عن الأصول المطوّلة.

المبحث الثالث: المميزات العامة لمختصرات مقدمة ابن الصلاح

المطلب الأول: احتواؤها على معلومات إضافية

أضاف مؤلّفو مختصرات مقدمة ابن الصلاح زياداتٍ كثيرة ومهمّة في مواضع متعددة، لم ترد في الكتاب الأصل. وتَرد هذه الإضافات غالبًا في التعريفات، أو أنواع الحديث، أو الأقسام، أو الفوائد، أو القواعد، أو الأمثلة، أو الشروح والبيانات، أو الأبيات الشعرية، ونحو ذلك.

وهذا يدلّ على أنّ هذه المختصرات لم تكن مجرد تلخيص للكتاب الأصل، بل اشتملت على زيادات واستدراكات وتتميمات علمية، حتى ازداد حجم بعض المختصرات بسبب هذه الإضافات. ومن أمثلة المعلومات الإضافية في مختصرات المقدمة ما يأتي:

أ. مثال الإضافة بفائدة: ما ورد في المقنع في علوم الحديث لابن الملقّن، حيث زاد قول الجورقاني في نوع المعضل، فقال: "قال الجورقاني في أول الموضوعات: المعضل عندنا أسوأ حالًا من المنقطع، والمنقطع عندنا أسوأ حالًا من المرسل، والمرسل عندنا لا تقوم به حجّة."[58]

ب. مثال الإضافة بقسم: ما ورد في المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لابن جماعة، حيث أضاف قسمًا عاشرًا في معرفة الأسماء والكنى بعد أن ذكر تسعة أقسام من الكتاب الأصل، فقال:

---

[56] ابن خلدون، *مقدمة ابن خلدون*، 346/2.

[57] الشمراني، *المدخل إلى علم المختصرات (المختصرات الفقهية نموذجا)*، 131-153؛ والعمري، *الاختصار في التفسير*، 76-80؛ ومزهر، عبد الغني بن أحمد جبر، *قواعد الاختصار المنهجي في التأليف*، *مجلة البحوث الإسلامية*، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الرياض (2000م مايو-صفر)، 370-372.

[58] ابن الملقن، *المقنع في علوم الحديث*، 147/1.

"قلتُ: العاشر: من لم تشتهر كنيته واشتهر اسمه، كعثمان بن عفان، وعمرو بن العاص، وسعد بن معاذ، وهو كثير أيضًا في الصحابة وغيرهم."[59]

ت. مثال الإضافة بمثال: ما ورد في الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد، حيث أضاف مثالًا بيانيًّا في تعريف الحديث الموضوع، فقال: "سُئل بعضهم: كيف تعرف أنّ الشيخ كذّاب؟ فقال: إذا روى: لا تأكلوا القرعة حتى تذبحوها، علمتُ أنّه كذّاب."[60]

ث. مثال الإضافة بأبيات شعرية: ما ورد في رسوم التحديث في علوم الحديث لإبراهيم الجعبري، حيث أضاف أبياتًا في معرفة الجرح والتعديل، فقال:

"يا خائضاً في الجرح والتعديل ... كن قائما بالقِسْطِ والتعديل
لا تتبعن هَوَاك في إحديهما ... فتضل عن قصد السبيل خليلي
واختر لنفسك مذهبا تنجو به ... عند السؤال بعرضة التهويل" [61]

المطلب الثاني: اشتمالها على انتقادات وتعقّبات

أبدى مؤلّفو مختصرات مقدمة ابن الصلاح آراءهم في عدد من المسائل، فجاءت هذه الآراء أحيانًا على صورة ترجيحات علمية، وأحيانًا أخرى في صورة تعقّبات وانتقادات لما قرّره ابن الصلاح. وتَرِد هذه الاعتراضات غالبًا في المسائل الخلافية في علوم الحديث، مثل مسألة التصحيح والتحسين والتضعيف في الأزمنة المتأخّرة، ومسألة إفادة أحاديث الصحيحين الظنَّ أو العلم، وغير ذلك من القضايا الحديثية.

ومن أمثلة الانتقادات الواردة في مختصرات المقدمة ما يأتي:

أ. مثال نقد مسألة التصحيح والتحسين والتضعيف في الأزمنة المتأخّرة: ما ورد في التقريب والتيسير للنووي؛ إذ تعقّب ابنَ الصلاح في هذه المسألة، حيث قال ابن الصلاح: " فإنا لا نتجاسر على جزم الحكم بصحته، فقد تعذّر في هذه الأعصار الاستقلال بإدراك الصحيح بمجرد اعتبار الأسانيد..."[62] غير أنّ النووي خالفه فقال: "والأظهر عندي جوازه لمن تمكّن وقويت معرفته." [63]

ب. مثال نقد مسألة تغيير لفظ النبي إلى الرسول وبالعكس: ما ورد في التقريب والتيسير للنووي والمنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لابن جماعة. فقد قال ابن الصلاح: "الظاهر أنه لا يجوز تغيير (عن النبي) إلى (عن رسول الله ﷺ ، وكذا بالعكس، وإن جازت الرواية بالمعنى، فإن شرط ذلك أن لا يختلف المعنى، والمعنى في هذا مختلف."[64] فقال النووي متعقّبًا: "والصواب، والله أعلم، جوازه؛ لأنّه لا يختلف به هنا المعنى، وهذا مذهب أحمد بن حنبل، وحماد بن سلمة، والخطيب."[65] وقد تابع ابنُ جماعة النوويَّ في هذه المسألة.[66]

ت. مثال نقد تعريف الحديث الحسن: ما ورد في اختصار علوم الحديث لابن كثير؛ إذ انتقد ابنَ الصلاح في تنزيل كلام الترمذي على تعريف الحديث الحسن، فقال ابن كثير: "وهذا إذا كان قد رُوي عن الترمذي أنّه قاله، ففي أيّ كتاب له قاله؟ وأين إسناده عنه؟ وإن كان قد فُهم من

---

[59] ابن جماعة، *المنهل الروي*، 117.

[60] ابن دقيق العيد، محمد بن علي، *الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أُضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح*، تحقيق: عامر حسن صبري (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط2، 1427هـ/2006م)، 228.

[61] الجعبري، *رسوم التحديث في علوم الحديث*، 138.

[62] ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، *علوم الحديث*، تحقيق: نور الدين عتر (بيروت: دار الفكر، 2017م)، 16-17.

[63] النووي، *التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير*، 30.

[64] ابن الصلاح، *علوم الحديث*، 233.

[65] النووي، *التقريب والتيسير*، 103.

[66] ابن جماعة، *المنهل الروي*، 104.

اصطلاحه في كتابه الجامع فليس ذلك بصحيح؛ فإنّه يقول في كثير من الأحاديث: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه."[67]

المطلب الثالث: الالتزام بترتيب الكتاب الأصل ومنهجه

التزم معظم مؤلّفي مختصرات مقدمة ابن الصلاح بترتيب ابن الصلاح في كتبهم، وإن أضاف بعضهم مباحث جديدة، أو قدّم بعض الأنواع على بعض، أو رتّب مادته ترتيبًا مغايرًا. ومع ذلك، فإنّ هؤلاء المؤلّفين تابعوا، بوجه عام، ترتيب الكتاب الأصل ومنهجه في مختصراتهم.[68]

ومن أمثلة ذلك أنّ النووي في كتابيه الإرشاد والتقريب، وابن التركماني في كتابه المنتخب في علوم الحديث، وابن كثير في كتابه اختصار علوم الحديث، وابن الملقّن في كتابه المقنع في علوم الحديث، والبلقيني في كتابه محاسن الاصطلاح، قد التزموا بترتيب ابن الصلاح، فقسّموا كتبهم إلى خمسة وستين نوعًا، كما قسّمها ابن الصلاح.

المطلب الرابع: الإيجاز وتجنّب الأسانيد

نقل مؤلّفو مختصرات مقدمة ابن الصلاح أقوال ابن الصلاح بصورة موجزة، وحذفوا ما فيها من تكرار وزوائد، كما حذفوا الأسانيد في بعض المباحث؛ طلبًا للاختصار وتيسيرًا للفهم.

ومن أمثلة الإيجاز في مختصرات المقدمة ما يأتي:

أ. مثال حذف الأسانيد: ما ورد في المنتخب في علوم الحديث لابن التركماني، إذ ذكر حديث: "لا نكاح إلا بولي"[69] وحديث: "لا تكتبوا عني شيئًا إلا القرآن، فمن كتب عني شيئًا غير القرآن فليمحه"[70] من غير إسناد.[71]

ب. مثال اختصار القول: ما ورد في المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لابن جماعة، حيث اختصر قول ابن عتّاب الأندلسي، فقال: "وقال ابن عتّاب الأندلسي: لا غنى في السماع عن الإجازة".[72] وتمامه في المقدمة: "لأنه قد يغلط القارئ، ويغفل الشيخ، أو يغلط الشيخ إن كان القارئ، ويغفل السامع، فينجبر له ما فاته بالإجازة."[73]

المطلب الخامس: الاستناد إلى كتب معيّنة

استند مؤلّفو مختصرات مقدمة ابن الصلاح إلى كتاب ابن الصلاح استنادًا صريحًا، كما أفاد بعضهم من مختصرات سابقة أو من كتب أخرى في علوم الحديث. ومن أمثلة ذلك ما قاله الطيبي في كتابه: "لخّصتُه من كتاب الإمام مفتي الشام شيخ الإسلام ابن الصلاح، ومختصر الإمام المتقن محيي الدين النووي، والقاضي بدر الدين المعروف بابن جماعة رضي الله عنهم."[74]

---

[67] ابن كثير، *اختصار علوم الحديث*، 114.

[68] Hatice Kübra Biçer, *Hadis Literatüründe İhtisar Yöntemi-İbn Kesîr'in İhtisâru Ulûmi'l-Hadîs'i bağlamında-*, (Antalya: Akdeniz Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2019), 17-18.

[69] أخرجه أبو داود في سننه، ح2085؛ والترمذي في جامعه، ح1101؛ وابن حبان في صحيحه، ح4077؛ والحاكم في المستدرك، ح2725.

[70] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، ح3004.

[71] ابن التركماني، *المنتخب في علوم الحديث*، 60، 94.

[72] ابن جماعة، *المنهل الروي*، 84.

[73] ابن الصلاح، *علوم الحديث*، 147؛ والعبيد، محمد عبيد، منهج ابن جماعة في كتابه "المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي"، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية 2/39* (2016م)، 284.

[74] الطيبي، *الخلاصة في معرفة الحديث*، 25.

المطلب السادس: المحافظة على مقاصد الكتاب الأصل وعدم الإخلال بها

حافظ مؤلّفو مختصرات مقدمة ابن الصلاح على مقاصد الكتاب الأصل، وحرصوا على ألّا يخلّوا بجوهر مباحثه في مختصراتهم.[75] ومن أمثلة ذلك ما قاله النووي في مقدمة الإرشاد: "ولا أُخلّ بشيء من مقاصده المهمّات وغير المهمّات."[76]

المطلب السابع: التصريح بمناهجهم في مختصراتهم

صرّح معظم مؤلّفي مختصرات مقدمة ابن الصلاح بمناهجهم وطرائقهم التي سلكوها في مختصراتهم، كالنووي،[77] والجعبري،[78] وابن جماعة،[79] والتبريزي،[80] وابن كثير،[81] وغيرهم.

فعلى سبيل المثال، بيّن التبريزي في مقدمة مختصره منهجه في كتابه، فذكر أنه حذف ما رآه من قبيل التكرار والإطناب، فقال: "بحذف ما يُرى كالمكرّر في إطنابه"، وأضاف ما يحتاج إليه الطالب في كل باب، إلى جانب بعض الفوائد التي ذكرها ابن دقيق العيد والنووي في مختصريهما، مع حرصه على المحافظة على مسائل جميع الأنواع.[82]

ومن الأمثلة الأخرى الجعبري، فقد بيّن منهجه في كتابه، فذكر أنه لخّص مسائل الكتاب، وأضاف إليها تنقيحات فقهية وترجيحات أصولية وتلاويح جدلية، مع عنايته بترتيب الكتاب وتهذيبه، فقال: "وقد لخصتُ مَعاقدها في تصنيف لطيف صُنْتُهُ عن الطُغْيان والتَطْفِيفِ، وذَيَّلْتُه بتَنَاقيحَ فقهيةٍ، وتَراجيحَ أصوليةٍ، وتلاويحَ جدليةٍ، وحَلَّيتُهُ بالترتيب، وجَلَّيتُهُ بالتهذيبِ".[83]

المطلب الثامن: الكتابة لغرض التعليم

تولّى معظم أصحاب المختصرات التدريس والمشيخة في مدارس مهمّة، ويبدو أن هذا النشاط التعليمي كان من العوامل المؤثرة في تأليف مختصراتهم. فالإمام النووي، مثلًا، ألّف كتاب الإرشاد بعد أن تولّى مشيخة دار الحديث الأشرفية.[84] كما كان عدد من أصحاب المختصرات مشتغلين بالتدريس حين ألّفوا مختصراتهم، كالذهبي، وابن دقيق العيد، وابن جماعة، وابن الملقّن، وابن كثير، وغيرهم.

ويؤيد ارتباط هذه المختصرات بالنشاط التعليمي أيضًا تصريح بعض مؤلفيها في مقدمات كتبهم بأنهم ألّفوها لتيسير الحفظ والتعلّم على الطلاب. ومن ذلك أن أبا غدة ذكر أن الذهبي ربما ألّف كتابه "الموقظة"، أو أملاه إملاءً سريعًا، ليكون مقدمةً للمبتدئين في علم مصطلح الحديث.[85] وهذا مما يرجّح أن الكتاب أُلف للاستفادة منه في تدريس علم الحديث.

---

[75] مزهر، *قواعد الاختصار المنهجي في التأليف*، 373.
[76] النووي، *إرشاد طلاب الحقائق*، 44.
[77] النووي، *إرشاد طلاب الحقائق*، 44.
[78] الجعبري، *رسوم التحديث في علوم الحديث*، 52.
[79] ابن جماعة، *المنهل الروي*، 26.
[80] التبريزي، *الكافي في علوم الحديث*، 107.
[81] ابن كثير، *اختصار علوم الحديث*، 90.
[82] التبريزي، *الكافي في علوم الحديث*، 107.
[83] الجعبري، *رسوم التحديث في علوم الحديث*، 52.
[84] ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، تحقيق: نور الدين عتر (القاهرة: دار البصائر، ط1، 2011م)، 39-40؛ ونور الدين عتر، *مقدمة "إرشاد طلاب الحقائق" للنووي*، 29.
[85] عبد الفتاح أبو غدة، *مقدمة "الموقظة في علم مصطلح الحديث" للذهبي* (بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1403هـ/1983م)، 6.

المبحث الرابع: التطوّر التاريخي لمختصرات مقدمة ابن الصلاح وأسباب تعددها وآثارها في ساحة علوم الحديث

المطلب الأول: التطوّر التاريخي لمختصرات مقدمة ابن الصلاح

بدأ اختصار مقدمة ابن الصلاح في وقت مبكّر بعد تصنيفها، ويُعدّ كتاب "إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق" للنووي (المتوفى: 676هـ) من أوائل المختصرات المصنَّفة عليها. ثم أعاد النووي اختصار "الإرشاد" في كتابه "التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير"، فمثّل الكتابان مرحلة مبكّرة في مسار اختصار مقدمة ابن الصلاح. ومن المختصرات المبكّرة أيضًا كتاب "الاقتراح في بيان الاصطلاح" لابن دقيق العيد (ت 702هـ).

ثم ازداد التأليف في مختصرات مقدمة ابن الصلاح خلال القرن الثامن الهجري، وتنوّعت مناهجها؛ فصنّف رضي الدين الطبري (المتوفى: 722هـ) بكتابيه "الملخص في معرفة علم الحديث" و"المنتخب في علم الحديث"،[86] ثم ظهرت "رسوم التحديث في علوم الحديث" للجعبري (المتوفى: 732هـ)، و"المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي" لابن جماعة (المتوفى: 733هـ)، و"الخلاصة في معرفة الحديث" للطيبي (المتوفى: 743هـ)، و"الكافي في علوم الحديث" لعلي التبريزي (المتوفى: 746هـ)، و"الموقظة في علم مصطلح الحديث" للذهبي (المتوفى: 748هـ)،[87] و"المنتخب في علوم الحديث" لابن التركماني (المتوفى: 750هـ)، ثم "اختصار علوم الحديث" لابن كثير (المتوفى: 774هـ).

واستمرّ هذا التأليف خلال أواخر القرن الثامن وخلال القرن التاسع الهجري، فصنّف ابن الملقن (المتوفى: 804هـ) كتابيه "المقنع في علوم الحديث" و"التذكرة في علوم الحديث"، وصنّف البلقيني (المتوفى: 805هـ) "محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح"، ثم ظهر "نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" لابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)،[88] و"المختصر في علم الأثر" للكافيجي (المتوفى: 879هـ).

ويظهر من هذا التسلسل التاريخي أنّ التأليف في مختصرات مقدمة ابن الصلاح استمرّ عبر أجيال متعاقبة من العلماء، ولم تقتصر هذه المختصرات على تقليل مادة الأصل، بل تنوّعت مناهجها في الاختصار

---

[86] كتاب المنتخب مختصرٌ لكتابه الملخّص كما أشار إلى ذلك القاسم التجيبي (ت 730هـ) في كتابه البرنامج، فانظر: التجيبي، القاسم بن يوسف بن محمد بن علي البلنسي السبتي (المتوفى: 730هـ)، *برنامج التجيبي*، تحقيق: عبد الحفيظ منصور (ليبيا: الدار العربية للكتاب، 1981م)، 141؛ وعواد الخلف، *مقدمة المنتخب في علم الحديث للطبري* (بيروت: دار العنوان، ط1، 1433هـ/2012م)، 20.

[87] الموقظة في الأصل مختصر لكتاب الاقتراح لابن دقيق العيد، كما أشار إلى ذلك عبد الفتاح أبو غدة. والاقتراح مختصر لمقدمة ابن الصلاح، ولذلك عُدّت الموقظة أيضًا ضمن مختصرات مقدمة ابن الصلاح، فانظر: عبد الفتاح أبو غدة، *مقدمة "الموقظة في علم مصطلح الحديث" للذهبي*، 5، 15.

[88] للاطلاع على الرأي المخالف في عدّ "نخبة الفكر" لابن حجر مختصرًا لـ"مقدمة ابن الصلاح"، انظر:

Tunahan Erdoğan, "Hadis Usûlü Literatüründe Yerleşik Bir Kabulün Tenkidi: İbn Hacer'in Nuhbetü'l-Fiker'i", *Turkish Academic Research Review,* 1/1 (2016), 49-59.

غير أن عبارة ابن حجر في مقدمة نزهة النظر تدلّ على أن نخبة الفكر مختصر لمقدمة ابن الصلاح، حيث قال: "إلى جاء الحافظ الفقيه تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشهرزوري نزيل دمشق فجمع لما ولّي تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية كتابه المشهور ... فسألني بعض الإخوان أن ألخص له المهم من ذلك، فلخصته في أوراق لطيفة، سميتها: نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، على ترتيب ابتكرته، وسبيل انتهجته، مع ما ضممت إليه من شوارد الفرائد، وزوائد الفوائد." وهذا النص أكثر دلالة على أن نخبة الفكر مختصر لمقدمة ابن الصلاح؛ إذ يُفهم منه أن ابن حجر اختصر أهم مسائل المقدمة بناءً على طلب بعض أهل العلم، مع إعادة ترتيبها وإضافة بعض الفوائد إليها. ابن حجر، *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، 39-40.

والترتيب والتقسيم، وتفاوتت في مدى الالتزام بمادة ابن الصلاح وترتيبها، وما أضافه مؤلّفوها من فوائد واستدراكات وتعقّبات.[89]

المطلب الثاني: أسباب تعدد مختصرات مقدمة ابن الصلاح

يُعَدُّ كتاب مقدمة ابن الصلاح من أكثر كتب علوم الحديث التي اعتنى العلماء باختصارها. ويمكن بيان أسباب ذلك على النحو الآتي:

أ. قيمة كتاب ابن الصلاح وأهميته

حظي كتاب مقدمة ابن الصلاح بمكانة كبيرة في علوم الحديث؛ إذ جمع ابن الصلاح فيه المعارف التي وردت في مؤلفات من سبقه من أئمة الحديث، مثل: المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي (ت 360هـ)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري (ت 405هـ)، والكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ت 463هـ)، ثم رتّب هذه المعارف وصنّفها تصنيفًا واضحًا.

ومع ذلك، لم يقتصر ابن الصلاح على مجرد الجمع والنقل، بل ناقش بعض القضايا، ورجّح بين آراء العلماء، ورتّب مسائل علوم الحديث على هيئة الأنواع. كما ترك في كتابه منهج الإكثار من الأسانيد في عرض المادة العلمية، فمثّل بذلك مرحلةً مهمّة في تطوّر علوم الحديث، ولا سيما في عصر ازدهار دور الحديث.[90]

وقد أشار ابن حجر إلى مكانة هذا الكتاب وأثره، فقال: "واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة، فجمع شتات مقاصدها، وضمّ إليها من غيرها نُخَب فوائدها، فاجتمع في كتابه ما تفرّق في غيره، فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره، فلا يُحصى كم ناظمٍ له ومختصر، ومستدركٍ عليه ومقتصر، ومعارضٍ له ومنتصر."[91]

ب. التدريس في المدارس

كانت مقدمة ابن الصلاح تُدرَّس في المدارس ودور الحديث، وقد أملاها ابن الصلاح على طلابه أثناء تولّيه مشيخة دار الحديث الأشرفية. ثم استمرّ تدريسها بعد ذلك بوصفها كتابًا تعليميًّا في علوم الحديث.[92]

ولا شكّ أنّ هذا الاستعمال التعليمي كان من أهم العوامل التي دفعت العلماء إلى اختصارها؛ إذ اقتضت الحاجة تقريب مادتها للطلاب، وتيسير حفظها وفهمها. ومن ثمّ كُتبت عليها مختصرات ذات أهداف عملية وتعليمية، وكان التدريس في المدارس ودور الحديث محرّكًا أساسيًّا للعناية بها شرحًا، واستدراكًا، وتحشيةً، وتنكيتًا، واختصارًا.

المطلب الثالث: آثار مختصرات مقدمة ابن الصلاح في ساحة علوم الحديث

كان لمختصرات مقدمة ابن الصلاح أثرٌ بارز في علوم الحديث، سواء في عصر مؤلّفيها أو في العصور اللاحقة. ويتجلّى هذا الأثر في عناية العلماء بهذه المختصرات شرحًا واختصارًا وتعليقًا ونقلًا. وقد أفاد منها كثير من العلماء في مصنّفاتهم، فنقلوا عنها عباراتٍ بنصّها أو بمعناها.

---

[89] ولمزيد من التفصيل حول مناهج هذه المختصرات: جهانكير، أحمد، *مختصرات مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث (دراسة تحليلية ونقدية)* (الأردن: الجامعة الأردنية، رسالة الماجستير، 2021م)، 30-106.

[90] Özşenel, Mehmet, *Bir Kriz Dönemi Alimi olarak İbnus-Salah ve Eseri Ulumül-Hadis*, Sakarya İlahiyat Fakültesi Dergisi, Türkiye, 2007, Sayı: 15, 62-66.

[91] ابن حجر، *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، 40.

[92] ابن حجر، *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، 39-40.

ومن أمثلة ذلك أنّ الأبناسي نقل من كتاب ابن دقيق العيد في كتابه الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح،[93] كما نقل عنه ابن حجر في نزهة النظر،[94] والسخاوي في فتح المغيث،[95] والسيوطي في تدريب الراوي،[96] والصنعاني في توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار،[97] والمباركفوري في مرعاة المفاتيح.[98] ونقل السيوطي كثيرًا من كتاب ابن جماعة في تدريب الراوي.[99] كما أفاد من كتاب التبريزي الزركشي في نكته،[100] وابن حجر في نكته،[101] والبقاعي في النكت الوفية بما في شرح الألفية،[102] والسخاوي في فتح المغيث،[103] والسيوطي في تدريب الراوي.[104] ونقل من كتاب ابن الملقّن ابنُ حجر في نكته،[105] والبقاعي في كتابه،[106] وابن عراق في كتابه.[107] وكذلك نقل عن سراج الدين البلقيني غير واحد من الأئمة الأعلام، مثل ابن حجر، والسخاوي، وابن الجزري (ت 833هـ)، وبرهان الدين الحلبي (ت 841هـ)، والسيوطي، وعلي القاري (ت 1014هـ)، وعبد الرؤوف المناوي (ت 1031هـ)، وابن حمزة الحسيني (ت 1120هـ)، والصنعاني، وغيرهم.[108]

ومن مظاهر أثر هذه المختصرات في مصطلحات الحديث ما ظهر عند ابن حجر من تحرير معنى الحديث المنكر والحديث الشاذ على وجهٍ مغاير، ثم استقرّ استعمال كثير من المحدّثين بعده على هذا التفريق. كما كان لها أثرٌ في تصنيف أنواع الحديث المقبول، وذلك بإبراز تقسيمات مثل: الصحيح لذاته، والحسن لذاته.[109] وتدلّ هذه الإضافات والتقريرات الاصطلاحية على مقدار التأثير الذي أحدثته مختصرات مقدمة ابن الصلاح في مسار علوم الحديث بعد عصر مؤلّفيها.

---

[93] الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي القاهري (المتوفى: 802هـ)، *الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح*، تحقيق: صلاح فتحي هلل (مكتبة الرشد، ط1، 1418هـ/1998م)، 108/1، 109، 124، 125، 220، الخ.

[94] ابن حجر، *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، 89.

[95] السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، *فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي*، تحقيق: علي حسين علي (مصر: مكتبة السنة، ط1، 1424هـ/2003م)، 70، 79، 86، 91، 121، الخ.

[96] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة)، 64/1، 153، 157، 159، 163، الخ.

[97] الصنعاني، محمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير الحسني (المتوفى: 1182هـ)، *توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار*، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد (المدينة المنورة: المكتبة السلفية) 108/1، 144، 155، 175، 372، الخ.

[98] المباركفوري، عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني (المتوفى: 1414هـ)، *مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح* (بنارس الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية، ط2، 1404هـ/1984م)، 174/2.

[99] السيوطي، *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*، 27/1، 28، 106، 167، 172، الخ.

[100] الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: 794هـ)، *النكت على مقدمة ابن الصلاح*، تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج (الرياض: أضواء السلف، ط1، 1419هـ/1998م)، 305/1، 341، 378/3.

[101] ابن حجر، *النكت على كتاب ابن الصلاح*، 112/1، 405، 445، 696/2.

[102] البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (المتوفى: 885هـ)، *النكت الوفية بما في شرح الألفية*، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، (مكتبة الرشد ناشرون، ط1، 1428هـ/2007م)، 267/1.

[103] السخاوي، *فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي*، 113/1، 110/2، 95/3.

[104] السيوطي، *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*، 180/1.

[105] ابن حجر، *النكت على كتاب ابن الصلاح*، 746/2.

[106] البقاعي، *النكت الوفية بما في شرح الألفية*، 121/1، 178.

[107] ابن عراق، نور الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، *تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة*، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغماري (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1399هـ)، 321/1.

[108] عامر، *سراج الدين البلقيني وكتابه: محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح*، 2085، 2086.

[109] ابن حجر، *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، 23.

المبحث الخامس: المقارنة بين مختصرات مقدمة ابن الصلاح

المطلب الأول: من حيث الترتيب

رتّب ابن الصلاح أنواع علوم الحديث في المقدمة على هذا النحو: الصحيح، والحسن، والضعيف، والمسند، والمتصل، والمرفوع، والموقوف، والمقطوع، والمرسل، والمنقطع، والمعضل، والتدليس، والشاذ، والمنكر، والاعتبار والمتابعات والشواهد، وزيادات الثقات، والأفراد، والمعلّل، والمضطرب، والمدرج، والموضوع، والمقلوب، وغيرها من الأنواع.

وقد حافظ النووي في كتابيه الإرشاد والتقريب والتيسير، وابن التركماني في كتابه المنتخب في علوم الحديث، وابن كثير في كتابه اختصار علوم الحديث، وابن الملقّن في كتابه المقنع في علوم الحديث، والبلقيني في كتابه محاسن الاصطلاح، على ترتيب ابن الصلاح لأنواع علوم الحديث بوجه عام. غير أنّ ابن كثير خالف هذا الترتيب في موضع واحد، إذ قدّم نوع الأفراد على نوع زيادة الثقة، بخلاف ترتيب ابن الصلاح.

أمّا مؤلّفون آخرون فقد غيّروا ترتيب ابن الصلاح، إمّا بوضع ترتيب جديد، وإمّا بتقديم بعض الأنواع أو تأخيرها. ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

أ. رتّب ابن دقيق العيد كتابه الاقتراح في بيان الاصطلاح على النحو الآتي:

الباب الأول: الصحيح، والحسن، والضعيف، والمرسل، والمعضل، والمنقطع، والمقطوع، والموقوف، والمرفوع، والموصول، والمسند، والشاذ، والمنكر، والغريب، والمسلسل، والمعنعن، والتدليس، والمضطرب، والمدرج، وألفاظ الأداء، والموضوع، والمقلوب...[110]

ب. أمّا رضي الدين الطبري، فقد رتّب كتابه الملخّص في معرفة علم الحديث على النحو الآتي:

الباب الأول: في معرفة الصحيح، والحسن، والضعيف.

الباب الثاني: في معرفة المسند، والمرفوع، والموقوف، والمتصل، والمقطوع.

الباب الثالث: في معرفة المرسل، والمنقطع، والمعضل، والتدليس، والشاذ، والمنكر.

الباب الرابع: في الاعتبار، والمتابعة، والشاهد، وزيادة الثقة، والأفراد.

الباب الخامس: في المعلّل، والمضطرب، والمدرج، والموضوع، والمقلوب ...[111]

ت. ورتّب رضي الدين الطبري كتابه المنتخب في علم الحديث على النحو الآتي:

الفصل الأول: في معرفة الصحيح، والحسن، والضعيف.

الفصل الثاني: في معرفة المسند، والمرفوع، والموقوف، والمتصل، والمقطوع.

الفصل الثالث: في أنواع الحديث الضعيف: المرسل، والمنقطع، والمعضل، والشاذ، والمنكر، والمعلّل، والمضطرب، والمدرج، والموضوع، والمقلوب.

الفصل الرابع: في معرفة التدليس، والاعتبار، والمتابعة، والشاهد، وزيادة الثقة، والأفراد. ...[112]

ث. أمّا الجعبري، فقد غيّر ترتيب الأنواع في كتابه رسوم التحديث في علوم الحديث بعد نوع المنقطع على النحو الآتي:

المعلّق، والمعضل، والمرسل، والتدليس، والشاذ، والمنكر، والمعلّل، والمشهور، والغريب، والعزيز، والمسلسل، وزيادة الثقة، والاعتبار، والمتابعة، والشاهد، والأفراد، والمضطرب، والمعارض،

---

[110] ابن دقيق العيد، *الاقتراح في بيان الاصطلاح*، 505-506.

[111] الطبري، *الملخص في معرفة علم الحديث*، 292-293.

[112] الطبري، *المنتخب في علم الحديث*، 123.

والنسخ، والتخصيص، والمدرج، والمقلوب، وزيادة العدد في السند، والمصحّف، وغريب الحديث، والموضوع والمختلق. ...[113]

ج. أمّا ابن جماعة، فقد رتّب كتابه المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي على النحو الآتي:

الطرف الأول: الصحيح، والحسن، والضعيف {المسند، والمتصل، والمرفوع، والموقوف، والمقطوع، والمرسل، والمنقطع، والمعضل، والمعنعن، والمعلّق، والشاذ، والمنكر، والأفراد، والمعلّل، والمضطرب، والمدرج، والمقلوب، والموضوع، والمشهور، والغريب والعزيز، والمصحّف، والمسلسل، وزيادة الثقة، والاعتبار والمتابعات والشواهد، ومختلف الحديث، والناسخ والمنسوخ، وغريب اللفظ وفقهه} ...[114]

ح. وأمّا شرف الدين الطيبي، فقد رتّب كتابه الخلاصة في معرفة الحديث على النحو الآتي:

الباب الأول: الصحيح، والحسن، والضعيف، والمسند، والمتصل، والمرفوع، والمعنعن، والمعلّق، والأفراد، والمدرج، والمشهور، والغريب والعزيز، والمصحّف، والإسناد العالي، والمسلسل، وزيادة الثقة، والاعتبار، ومختلف الحديث، والناسخ والمنسوخ، وغريب اللفظ وفقهه، والموقوف، والمقطوع، والمرسل، والمنقطع، والمعضل، والشاذ والمنكر، والمعلّل، والمدلّس، والمضطرب، والمقلوب، والموضوع. ...[115]

خ. وأمّا التبريزي، فقد رتّب كتابه الكافي في علوم الحديث على النحو الآتي:

الباب الأول: في متن الحديث.

الفصل الأول: الصحيح، والحسن، والضعيف، والمعلّق، والمرسل، والمنقطع، والمعضل، والمرفوع، والموقوف، والمقطوع، والمعنعن، وزيادة الثقة، والموضوع، والمضطرب، والمدرج، والمعلّل، والشاذ، والمنكر، والغريب، وغريب الحديث، والمشهور، والمتواتر.

الفصل الثاني: الاعتبار، والمتابعة، والشاهد، والأفراد.

الفصل الثالث: مختلف الحديث، والنسخ، والتصحيف. ...[116]

د. أمّا الإمام الذهبي، فقد رتّب كتابه الموقظة في علم مصطلح الحديث على النحو الآتي:

الصحيح، والحسن، والضعيف، والمطروح، والموضوع، والمرسل، والمعضل، والمنقطع، والموقوف، والمرفوع، والموصول، والمسند، والشاذ، والمنكر، والغريب، والمسلسل، والمعنعن، والتدليس، والمضطرب والمعلّل، والمدرج، وألفاظ الأداء، والمقلوب، وآداب المحدّث، والمختلف والمؤتلف. ...[117]

ذ. وأمّا ابن الملقّن، فقد غيّر في كتابه التذكرة في علوم الحديث ترتيب الأنواع بعد نوع المقطوع على النحو الآتي:

المنقطع، والمرسل، والمعضل، والمعلّق، والمعنعن، والتدليس، والشاذ، والمنكر، والفرد، والغريب، والعزيز، والمشهور، والمتواتر، والمستفيض، والمعلّل، والمضطرب، والمدرج، والموضوع، والمقلوب، والعالي، والنازل، والمختلف، والمصحّف، والمسلسل، والاعتبار، والمتابعة، والشاهد، وزيادة الثقات. ...[118]

ر. وأمّا ابن حجر العسقلاني، فقد رتّب كتابه نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر على النحو الآتي:

---

[113] الجعبري، *رسوم التحديث في علوم الحديث*، 73-95.

[114] ابن جماعة، *المنهل الروي في مختصر علوم الحديث*، 178-179.

[115] الطيبي، *الخلاصة في معرفة الحديث*، 201-203.

[116] التبريزي، *الكافي في علوم الحديث*، 947-952.

[117] الذهبي، *الموقظة في علم مصطلح الحديث*، 200-210.

[118] ابن الملقن، *التذكرة في علوم الحديث*، 15-20.

الخبر، والمتواتر، والمشهور/المستفيض، والعزيز، والغريب، والفرد المطلق، والفرد النسبي، وخبر الآحاد، والصحيح لذاته، والحسن لذاته، والشاذ، والمنكر، والمتابع، والشاهد، والاعتبار، والمحكم، ومختلف الحديث، والناسخ والمنسوخ، والمعلّق، والمرسل، والمعضل، والمنقطع، والمدلّس، والمرسل الخفي، والموضوع، والمتروك، والمنكر، والمعلّل، ومدرج الإسناد، ومدرج المتن، والمقلوب، والمزيد في متصل الأسانيد، والمضطرب، والمصحّف والمحرّف، والمُوضِح، والوحدان، والمبهمات، ومجهول العين، ومجهول الحال/المستور، والصحابي، والتابعي، والمرفوع، والموقوف، والمقطوع، والأثر، والمسند. ...[119]

ز. وأمّا محيي الدين الكافيجي، فقد رتّب كتابه المختصر في علم الأثر على النحو الآتي:

الباب الأول: الصحيح، والتواتر، والحسن، والضعيف، والمسند، والمتصل والموصول، والمرفوع، والمشهور والمستفيض، والعزيز والفرد، والغريب، والشاذ، والمستتر، والمنكر، والمسلسل، والمعنعن، والمرسل، والمعلّق، والمقطوع، والمنقطع، والمعضل، والمدلّس، والمعلّل، والمختصر، والمقلوب، ومختلف الحديث، والمضطرب، والاعتبار والمتابعات والشواهد، والموقوف، والمدرج، والمصحّف والمحرّف، والموضوع، والمسند، والإسناد العالي والنازل. ...[120]

م	الكتاب	المؤلف	منهج الترتيب	أبرز ما يميّز ترتيبه
1	الاقتراح في بيان الاصطلاح	ابن دقيق العيد	تقسيم الكتاب إلى أبواب	جمع عددًا من الأنواع في الباب الأول، وخالف ترتيب مقدمة ابن الصلاح في عدد من المواضع
2	الملخّص في معرفة علم الحديث	رضي الدين الطبري	تقسيم الأنواع إلى أبواب	وزّع أنواع علوم الحديث على ثلاثة وعشرين بابًا
3	المنتخب في علم الحديث	رضي الدين الطبري	تقسيم الأنواع إلى فصول	وزّع الأنواع على ثلاثة عشر فصلًا، مع اختلاف ترتيب بعضها عن كتابه الملخّص
4	رسوم التحديث في علوم الحديث	الجعبري	ترتيب الأنواع ترتيبًا متتابعًا	حافظ على عدد الأنواع، مع تغيير ترتيب بعضها وإفراد بعض المسائل بأنواع مستقلة
5	المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي	ابن جماعة	تقسيم الأنواع إلى أطراف	قسّم كتابه إلى أربعة أطراف، وجمع تحتها أنواع علوم الحديث
6	الخلاصة في معرفة الحديث	الطيبي	تقسيم الأنواع إلى أبواب	قسّم كتابه إلى أربعة أبواب وخاتمة، وجمع في الباب الواحد عددًا من الأنواع
7	الكافي في علوم الحديث	التبريزي	تقسيم الكتاب إلى أبواب وفصول	قسّم كتابه إلى أربعة أبواب وخاتمة، وجعل تحت بعض الأبواب فصولًا
8	الموقظة في علم مصطلح الحديث	الذهبي	ترتيب الأنواع ترتيبًا متتابعًا	عرض الأنواع متتابعة

[119] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، *نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (مطبوع ملحقا بكتاب: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر تحقيق: نور الدين عتر)* (القاهرة: دار البصائر، ط1، 2011م)، 152- 156.

[120] الكافيجي، *المختصر في علم الأثر*، 113-153.

م	الكتاب	المؤلف	منهج الترتيب	أبرز ما يميّز ترتيبه
9	التذكرة في علوم الحديث	ابن الملقن	ترتيب الأنواع ترتيبًا متتابعًا	غيّر ترتيب الأنواع بعد نوع المقطوع، مع تقديم بعض الأنواع وتأخيرها
10	نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر	ابن حجر العسقلاني	ترتيب الأنواع وفق منهج خاص	رتّب أنواع علوم الحديث ترتيبًا خاصًّا
11	المختصر في علم الأثر	الكافيجي	تقسيم الكتاب إلى بابين	خصّص الباب الأول لمصطلحات المحدّثين، والباب الثاني للمسائل

جدول (2): مناهج ترتيب مختصرات مقدمة ابن الصلاح

المطلب الثاني: من حيث عدد أنواع علوم الحديث

ذكر ابن الصلاح في كتابه خمسةً وستين نوعًا من أنواع علوم الحديث، ولم يخالفه النووي في الإرشاد والتقريب والتيسير، ولا ابن التركماني في المنتخب، ولا ابن كثير في اختصار علوم الحديث، ولا ابن الملقّن في المقنع؛ إذ لم يزيدوا على هذا العدد ولم ينقصوا منه.

أمّا ابن دقيق العيد، فقد قسّم كتابه إلى تسعة أبواب، تناول فيها نحو أربعين نوعًا في الجملة. وقد وقع في كتابه شيء من الزيادة والنقصان مقارنةً بالكتاب الأصل. فمن أمثلة الزيادة أنّه أضاف في آخر كتابه أربعين حديثًا صحيحًا.[121] ومن أمثلة النقص أنّه لم يذكر بعض الأنواع، مثل: معرفة الأسماء والكنى، ومعرفة رواية الأكابر عن الأصاغر، ومعرفة الموالي من الرواة والعلماء، ومعرفة أوطان الرواة وبلدانهم، وغير ذلك.

وأمّا رضي الدين الطبري، فقد رتّب كتابه الملخص في معرفة علم الحديث على ثلاثة وعشرين بابًا، وتناول فيه نحو خمسة وستين نوعًا تحت هذه الأبواب. وقدّم مكان بعض الأنواع ببعضها أحياناً، مثل المسلسل،[122] ومختلف الحديث.[123]

كما رتّب رضي الدين الطبري كتابه المنتخب في علم الحديث على ثلاثة عشر فصلًا، وتناول فيه نحو سبعة وثلاثين نوعًا تحت هذه الفصول. ولم يذكر فيه بعض مسائل الكتاب الأصل، مثل: المؤتلف والمختلف، والمتفق والمفترق من الأسماء والأنساب، وغير ذلك.

وأمّا الجعبري، فقد رتّب كتابه على خمسة وستين نوعًا، كما فعل ابن الصلاح، غير أنّه أضاف إلى أنواع ابن الصلاح أربعة أنواع أخرى، وهذه الأنواع ليست جديدة في حقيقتها.[124] ومن أمثلة ذلك أنّ ابن الصلاح ذكر الاعتبار والمتابعات والشواهد في نوع واحد، أمّا الجعبري ففرّق بينها، فجعل كلّ واحد منها على حدة. كما أنّ الجعبري لم يذكر بعض مسائل الكتاب الأصل،[125] مثل: معرفة طبقات الرواة والعلماء، ومعرفة من اختلط في آخر عمره من الثقات.

وأمّا ابن جماعة، فقد قسّم كتابه إلى أربعة أطراف، وتناول فيه ثمانية وستين نوعًا في الجملة. وقد ذكر ابن الصلاح الحديث المعلّق ضمن الفوائد التي أوردها بعد نوع الصحيح، أمّا ابن جماعة فجعل المعلّق

---

[121] ابن دقيق العيد، *الاقتراح في بيان الاصطلاح*، 315-454.

[122] الطبري، *الملخص في معرفة علم الحديث*، 137.

[123] الطبري، *الملخص في معرفة علم الحديث*، 144.

[124] فتح الله، احمد لطفي، *رسوم التحديث في علوم الحديث للإمام برهان الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبري: المتوفى سنة 732 هـ تحقيقا ودراسة*، 54.

[125] فتح الله، احمد لطفي، *رسوم التحديث في علوم الحديث للإمام برهان الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبري: المتوفى سنة 732 هـ تحقيقا ودراسة*، 54.

نوعًا مستقلًّا. كما ذكر ابن الصلاح المعنعن في تفريعات الحديث المعضل، في حين جعل ابن جماعة المعنعن نوعًا مستقلًّا.

وأمّا الطيبي، فقد قسّم كتابه إلى أربعة أبواب وخاتمة، وتناول فيه نحو سبعة وخمسين نوعًا في الجملة. وقد جعل الحديث المعنعن والحديث المعلّق نوعين مستقلّين، كما فعل ابن جماعة.[126] وتناول كذلك معرفة الإسناد العالي بدون النازل،[127] كما أدمج الشاذ والمنكر في نوع واحد.[128]

وأمّا التبريزي، فقد جعل كتابه في أربعة أبواب وخاتمة، وتناول فيه نحو خمسة وخمسين موضوعًا في الجملة. وقد زاد على ابن الصلاح بعض الأنواع التي لم يذكرها في كتابه، مثل: أتباع التابعين، وأحوال سيد المرسلين ﷺ.

وأمّا الذهبي، فقد ذكر في كتابه نحو ثلاثين نوعًا، ولم يتناول عددًا من الأنواع، مثل: معرفة الموالي من الرواة والعلماء، ومعرفة أوطان الرواة وبلدانهم، وغير ذلك.

وأمّا ابن الملقّن، فقد ذكر في كتابه التذكرة في علوم الحديث ثلاثةً وسبعين نوعًا، وزاد على الكتاب الأصل ثمانية أنواع أخرى، غير أنّ هذه الأنواع ليست جديدة في حقيقتها إلا نوعًا واحدًا، وهو المستفيض.[129] وقد فرّق أحيانًا بعض الأنواع، فجعل كلّ واحد منها مستقلًّا، مثل: العالي والنازل،[130] والاعتبار والمتابعة والشواهد.[131] كما أدمج أحيانًا بعض الأنواع بعضها في بعض، مثل: معرفة مفردات ذلك، ومن اشتهر بالاسم دون الكنية وعكسه.[132] ولم يشرح بعض الأنواع، بل اكتفى بذكر أسمائها، مثل: آداب المحدّث وطالب الحديث،[133] ومعرفة الناسخ والمنسوخ، ومعرفة الصحابة وأتباعهم،[134] ومعرفة الأسماء والكنى والألقاب، ومن وافق اسمه اسم أبيه، والمؤتلف والمختلف، والمتفق والمفترق، وما تركّب منها،[135] والمتشابه، والمبهمات، والتواريخ والوفيات،[136] ومعرفة طبقات الرواة والعلماء، والموالي، والقبائل، والبلدان، والصناعات، والحلي.[137]

وأمّا سراج الدين البلقيني، فقد ذكر في كتابه سبعين نوعًا، وزاد على ابن الصلاح خمسة أنواع جديدة، وهي: رواية الصحابة بعضهم عن بعض، ورواية التابعين بعضهم عن بعض، ومعرفة من اشترك من رجال الإسناد في فقهٍ أو بلدٍ أو إقليمٍ أو غير ذلك، ومعرفة أسباب الحديث، والتاريخ المتعلّق بالمتون.[138]

وأمّا ابن حجر، فقد ذكر في كتابه نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر نحو ثلاثة وسبعين نوعًا، وزاد على ابن الصلاح بعض الأنواع الجديدة، منها: المحكم،[139] ومعرفة من اسمه كنيته، ومن وافقت كنيته اسم أبيه أو العكس، ومن وافقت كنيته كنية زوجته، ومن اتفق اسمه واسم أبيه وجده، ومن اتفق اسمه واسم شيخه وشيخ شيخه فصاعدًا، ومن اتفق اسم شيخه والراوي عنه، ومعرفة سبب الحديث.[140]

---

126 الطيبي، *الخلاصة في معرفة الحديث*، 51، 52.
127 الطيبي، *الخلاصة في معرفة الحديث*، 58.
128 الطيبي، *الخلاصة في معرفة الحديث*، 76.
129 ابن الملقن، *التذكرة في علوم الحديث*، 17.
130 ابن الملقن، *التذكرة في علوم الحديث*، 18.
131 ابن الملقن، *التذكرة في علوم الحديث*، 19-20.
132 ابن الملقن، *التذكرة في علوم الحديث*، 25.
133 ابن الملقن، *التذكرة في علوم الحديث*، 21.
134 ابن الملقن، *التذكرة في علوم الحديث*، 23.
135 ابن الملقن، *التذكرة في علوم الحديث*، 25.
136 ابن الملقن، *التذكرة في علوم الحديث*، 26.
137 ابن الملقن، *التذكرة في علوم الحديث*، 27.
138 البلقيني، *مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح*، 680-740.
139 ابن حجر، *نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، 153.
140 ابن حجر، *نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، 157.

وأمّا الكافيجي، فقد ذكر في كتابه أربعةً وثلاثين نوعًا، وزاد مصطلحين جديدين، هما: المستتر،[141] والمختصر.[142] كما أدمج نوع العزيز والنوع الفرد فيه.[143] وذكر اسم نوع المستفيض جديدا مرادفًا للمشهور في قوله: "والمشهور والمستفيض"،[144] واسم نوع المحرّف مرادفًا للمصحّف في قوله: "والمصحّف والمحرّف".[145] ولم يذكر جميع المباحث التي ذكرها ابن الصلاح، بل تناول بعضها أحيانًا في ضمن نوع آخر؛ ومن أمثلة ذلك أنّه ذكر رواية الأكابر عن الأصاغر في مسائل.[146] كما لم يذكر الكافيجي بعض الأنواع، مثل: معرفة الأسماء والكنى، ومعرفة من عُرفوا بالكنى دون الأسماء، ومعرفة ألقاب المحدّثين، وغير ذلك.

م	المؤلف	الكتاب	تقسيم الكتاب	عدد الأنواع تقريبًا	أبرز ملامح الزيادة والنقص
1	ابن دقيق العيد	الاقتراح في بيان الاصطلاح	9 أبواب	نحو 40	حذف بعض الأنواع، وأضاف أربعين حديثًا صحيحًا في آخر الكتاب
2	رضي الدين الطبري	الملخص في معرفة علم الحديث	23 بابًا	نحو 65	قدّم بعض الأنواع على بعض أحيانًا، مثل: المسلسل، ومختلف الحديث.
3	رضي الدين الطبري	المنتخب في علم الحديث	13 فصلًا	نحو 37	لم يذكر بعض مسائل الكتاب الأصل
4	الجعبري	رسوم التحديث في علوم الحديث	65 نوعًا	65	حافظ على العدد الإجمالي، مع إفراد بعض المسائل بأنواع مستقلة، وعدم ذكر بعض أنواع الأصل
5	ابن جماعة	المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي	4 أطراف	68	أفرد بعض المسائل بأنواع مستقلة، كالمعلّق والمعنعن
6	الطيبي	الخلاصة في معرفة الحديث	4 أبواب وخاتمة	نحو 57	أفرد المعنعن والمعلّق، ودمج الشاذ والمنكر في نوع واحد
7	التبريزي	الكافي في علوم الحديث	4 أبواب وخاتمة	نحو 55	زاد بعض الأنواع، مثل أتباع التابعين وأحوال سيد المرسلين ﷺ
8	الذهبي	الموقظة في علم مصطلح الحديث	—	نحو 30	لم يذكر عددًا من أنواع الكتاب الأصل
9	ابن الملقن	التذكرة في علوم الحديث	—	73	زاد ثمانية أنواع، مع إفراد بعض الأنواع ودمج بعضها في بعض

141 الكافيجي، *المختصر في علم الأثر*، 125.
142 الكافيجي، *المختصر في علم الأثر*، 135.
143 الكافيجي، *المختصر في علم الأثر*، 121.
144 الكافيجي، *المختصر في علم الأثر*، 120.
145 الكافيجي، *المختصر في علم الأثر*، 148.
146 الكافيجي، *المختصر في علم الأثر*، 175.

م	المؤلف	الكتاب	تقسيم الكتاب	عدد الأنواع تقريبًا	أبرز ملامح الزيادة والنقص
10	البلقيني	محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح	—	70	زاد خمسة أنواع على أنواع ابن الصلاح
11	ابن حجر	نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر	—	نحو 73	زاد بعض الأنواع التي لم يذكرها ابن الصلاح
12	الكافيجي	المختصر في علم الأثر	—	34	زاد مصطلحي المستتر والمختصر، ودمج بعض الأنواع

جدول (3): عدد أنواع علوم الحديث في مختصرات مقدمة ابن الصلاح

المطلب الثالث: من حيث ترجمة عناوين الأنواع

خالف عددٌ من المؤلّفين عناوين الأنواع التي وضعها ابن الصلاح في المقدمة، باستثناء ابن التركماني والبلقيني اللذين حافظا، في الجملة، على عناوينه. ويمكن بيان بعض أمثلة هذه الاختلافات على النحو الآتي:

أ. في كتاب النووي: من أمثلة ذلك أنّ ابن الصلاح عنون النوع السادس والعشرين بقوله: "معرفة كيفية رواية الحديث وشرط أدائه وما يتعلّق بذلك، وفيه كثير من نفائس هذا العلم"، أمّا النووي فاختصر عنوانه فقال: "صفة رواية الحديث وشرط أدائه". ومن ذلك أيضًا أنّ ابن الصلاح عنون النوع الثالث والأربعين بقوله: "معرفة الإخوة والأخوات من العلماء والرواة"، بينما ترجم له النووي بقوله: "معرفة الإخوة".

ب. في كتاب ابن دقيق العيد: خالف ابن دقيق العيد ترتيب ابن الصلاح، وغيّر عناوين الأنواع في مواضع عدة، كما أدمج بعض الأنواع بعضها في بعض. ومن أمثلة ذلك أنّ ابن الصلاح أفرد النوع الرابع والعشرين بعنوان: "معرفة كيفية سماع الحديث وتحمّله، وفيه بيان أنواع الإجازة وأحكامها وسائر وجوه الأخذ والتحمّل، وعلم جم"، وأفرد النوع السادس والعشرين بعنوان: "معرفة كيفية رواية الحديث وشرط أدائه وما يتعلّق بذلك، وفيه كثير من نفائس هذا العلم". أمّا ابن دقيق العيد فجمع هذين النوعين في باب واحد بعنوان: "في كيفية السماع والتحمّل وضبط الرواية وأدائها".

ت. في كتاب الطبري: من أمثلة ذلك أنّ ابن الصلاح عنون النوع الرابع والعشرين بقوله: "معرفة كيفية سماع الحديث وتحمّله، وفيه بيان أنواع الإجازة وأحكامها وسائر وجوه الأخذ والتحمّل، وعلم جم"، أمّا الطبري فترجم له بقوله: "في أقسام طرق نقل الحديث وتحمّله". ومن ذلك أيضًا أنّ ابن الصلاح عنون النوع الخامس والعشرين بقوله: "معرفة كتابة الحديث، وكيفية ضبط الكتاب وتقييده، وفيه معارف مهمّة رائقة"، بينما ترجم له الطبري بقوله: "في كتابة الحديث وضبطه".

ث. في كتاب الجعبري: من أمثلة ذلك أنّ ابن الصلاح عنون النوع الثالث والعشرين بقوله: "معرفة صفة من تُقبل روايته، ومن تُردّ روايته"، أمّا الجعبري فترجم له بقوله: "مستند الرواية". ومن ذلك أيضًا أنّ ابن الصلاح عنون النوع السادس والثلاثين بقوله: "معرفة مختلف الحديث"، بينما ترجم له الجعبري بقوله: "المعارض".

ج. في كتاب ابن جماعة: من أمثلة ذلك أنّ ابن الصلاح عنون النوع الثاني والثلاثين بقوله: "معرفة غريب الحديث"، أمّا ابن جماعة فترجم له بقوله: "غريب اللفظ وفقهه". ومن ذلك أيضًا أنّ ابن الصلاح

عنون النوع السادس والأربعين بقوله: "معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدّم ومتأخّر، تباعد ما بين وفاتيهما"، بينما ترجم له ابن جماعة بقوله: "تباعد وفاة الراويين عن شيخ واحد".

ح. في كتاب الطيبي: من أمثلة ذلك أنّ ابن الصلاح عنون النوع الثالث والعشرين بقوله: "معرفة صفة من تُقبل روايته، ومن تُردّ روايته"، أمّا الطيبي فترجم له بقوله: "معرفة أوصاف الرواة، ومن تُقبل روايته ومن لا تُقبل". ومن ذلك أيضًا أنّ ابن الصلاح عنون النوع السابع والعشرين بقوله: "معرفة آداب المحدّث"، بينما ترجم له الطيبي بقوله: "في أدب الشيخ".

خ. في كتاب التبريزي: من أمثلة ذلك أنّ ابن الصلاح عنون النوع الثاني والثلاثين بقوله: "معرفة الإسناد العالي والنازل"، أمّا التبريزي فترجم له بقوله: "فيما يقع في الإسناد من العلوّ والنزول وغيرهما". ومن ذلك أيضًا أنّ ابن الصلاح أفرد النوع الثامن والأربعين بعنوان: "معرفة من ذُكر بأسماء مختلفة أو نعوت متعددة"، وأفرد النوع التاسع والأربعين بعنوان: "معرفة المفردات من أسماء الصحابة والرواة والعلماء". أمّا التبريزي فأدمج هذين النوعين في باب واحد، وترجم له بقوله: "فيمن ذُكر بأسماء مختلفة، ومفردات أسماء الصحابة، وفيه نوعان".

د. في كتاب الذهبي: من أمثلة ذلك أنّ ابن الصلاح عنون النوع السادس والعشرين بقوله: " معرفة كيفية رواية الحديث وشرط أدائه وما يتعلق بذلك، وفيه كثير من نفائس هذا العلم"، أمّا الذهبي فترجم له بقوله: "ألفاظ الأداء".

ذ. في كتاب ابن كثير: من أمثلة ذلك أنّ ابن الصلاح عنون النوع الحادي والعشرين بقوله: "معرفة الحديث الموضوع"، أمّا ابن كثير فترجم له بقوله: "معرفة الموضوع المختلق المصنوع". ومن ذلك أيضًا أنّ ابن الصلاح عنون النوع التاسع والأربعين بقوله: "معرفة المفردات من أسماء الصحابة والرواة والعلماء"، بينما ترجم له ابن كثير بقوله: "معرفة الأسماء المفردة والكنى التي لا يكون منها في كل حرفٍ سواه".

ط. في كتاب ابن الملقّن: من أمثلة ذلك أنّ ابن الصلاح عنون النوع الثالث والعشرين بقوله: "معرفة صفة من تُقبل روايته، ومن تُردّ روايته"، أمّا ابن الملقّن فترجم له بقوله: "معرفة من تُقبل روايته ومن تُردّ، وما يتعلّق بذلك من قدح وجرح وتعديل". ومن ذلك أيضًا أنّ ابن الصلاح عنون النوع الثامن والأربعين بقوله: "معرفة من ذُكر بأسماء مختلفة أو نعوت متعددة"، بينما ترجم له ابن الملقّن بقوله: "معرفة من ذُكر بأسماء أو صفات مختلفة، وظنّ من لا خبرة له بها أنّها لجماعة متفرّقين".

ظ. في كتاب ابن حجر: من أمثلة ذلك أنّ ابن الصلاح عنون النوع الخامس والثلاثين بقوله: "معرفة المصحَّف من أسانيد الأحاديث ومتونها"، أمّا ابن حجر فترجم له بقوله: "المصحَّف والمحرَّف". ومن ذلك أيضًا أنّ ابن الصلاح عنون النوع الخمسين بقوله: "معرفة الأسماء والكنى"، بينما ترجم له ابن حجر بقوله: "معرفة كنى المسمَّين وأسماء المكنَّين".

ع. في كتاب الكافيجي: من أمثلة ذلك أنّ ابن الصلاح عنون النوع الخامس بقوله: "معرفة المتصل"، أمّا الكافيجي فترجم له بقوله: "والمتصل والموصول". ومن ذلك أيضًا أنّ ابن الصلاح عنون النوع الثلاثين بقوله: "معرفة المشهور من الحديث"، بينما ترجم له الكافيجي بقوله: "والمشهور والمستفيض".

المطلب الرابع: من حيث أسلوب الكتاب

من خلال النظر في مختصرات مقدمة ابن الصلاح والمقارنة بينها، يظهر أنّ أساليب المؤلّفين تختلف من كتاب إلى آخر. ويمكن القول إنّ أسلوب النووي في الإرشاد، وابن دقيق العيد في الاقتراح، ورضي الدين الطبري في الملخّص والمنتخب، وابن جماعة في المنهل الروي، والطيبي في الخلاصة، والتبريزي في الكافي، وابن التركماني في المنتخب، وابن كثير في اختصار علوم الحديث، وابن الملقّن في المقنع، والبلقيني في محاسن الاصطلاح، والكافيجي في المختصر، يمتاز في الجملة بالوضوح والصراحة.

وقد اتّبع هؤلاء المؤلّفون أسلوبًا علميًّا دقيقًا، مع العناية بسهولة العبارة وتوضيح الألفاظ في مصنّفاتهم. ومع ذلك، مال بعضهم أحيانًا إلى الأسلوب الأدبي، واستعملوا الشعر في كتبهم، كما يظهر عند التبريزي والكافيجي. كما استخدم الكافيجي أسلوب السؤال والجواب، وهو أسلوب يقرّب المعلومة وييسّر فهمها، ومن أمثلة ذلك قوله في المسائل: "ثم إنّ أهل الحديث قد اختلفوا في حديث معيّن أو سند معيّن: هل يقال إنّه هو الأصح مطلقًا أو لا؟"[147] وغيرها من الأمثلة.[148]

أمّا كتاب التقريب والتيسير للنووي، وكتاب رسوم التحديث للجعبري، وكتاب الموقظة للذهبي، وكتاب التذكرة لابن الملقّن، وكتاب نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر، فإنّ أساليبها تتّسم بشيء من العسر والغموض؛ وذلك لأنّ النووي ألّف التقريب على وجهٍ من الإيجاز الشديد، كما اختصر الجعبري وابن حجر كتابيهما اختصارًا بالغًا، فبقيت بعض المواضع موجزةً تحتاج إلى بيان وتوضيح. وكذلك لم يأتِ الذهبي في بعض المواضع بعبارةٍ صريحة كافية، كما أنّ ابن حجر لم يشرح بعض مسائل علوم الحديث في كتابه، بل اكتفى أحيانًا بذكر أسمائها.

ومن أمثلة ذلك ما ورد في كتاب الجعبري عند كلامه على مسألة "حسن صحيح"، حيث قال: "وقول البخاري: حسن صحيح، باعتبار سندين أو مذهبين (ابن الصلاح): لعلّه لغوي. أورد القشيري[149] المتوحّد، وألزم طرد الصحيح والموضوع، ويسلّم بـ "أو"، ويفرّق بالأحسن والسند".[150] وفي هذا التلخيص قدرٌ من الإبهام؛ إذ يحتاج المراد إلى مزيد بيان، وهو أنّ المقصود قد يكون: "حسن بل صحيح"، أو "حسن المتن، صحيح السند".[151]

م	المؤلف	الكتاب	طبيعة الأسلوب	أبرز السمات الأسلوبية
1	النووي	الإرشاد	واضح ومباشر	وضوح العبارة وسهولتها في الجملة
2	النووي	التقريب والتيسير	موجز يحتاج أحيانًا إلى توضيح	الإيجاز الشديد في العبارة، مما قد يستدعي البيان في بعض المواضع
3	ابن دقيق العيد	الاقتراح	واضح ومباشر	الوضوح والدقة في عرض المسائل
4	رضي الدين الطبري	الملخّص والمنتخب	واضح ومباشر	وضوح العبارة وسهولتها في الجملة
5	الجعبري	رسوم التحديث	شديد الإيجاز	شدة الاختصار، مما أدّى إلى شيء من الإبهام في بعض المواضع
6	ابن جماعة	المنهل الروي	واضح ومباشر	الوضوح والعناية ببيان المسائل
7	الطيبي	الخلاصة	واضح ومباشر	وضوح العبارة في الجملة
8	التبريزي	الكافي	علمي ذو سمات أدبية	الوضوح مع استعمال بعض الأساليب الأدبية والشعر
9	الذهبي	الموقظة	موجز يحتاج أحيانًا إلى توضيح	عدم التصريح الكافي بالمراد في بعض المواضع

147 الكافيجي، *المختصر في علم الأثر*، 167-168.
148 الكافيجي، *المختصر في علم الأثر*، 168، 174.
149 يعني ابن دقيق العيد.
150 الجعبري، *رسوم التحديث في علوم الحديث*، 61-62.
151 الجعبري، *رسوم التحديث في علوم الحديث*، 62.

م	المؤلف	الكتاب	طبيعة الأسلوب	أبرز السمات الأسلوبية
10	ابن التركماني	المنتخب	واضح ومباشر	وضوح العبارة في الجملة
11	ابن كثير	اختصار علوم الحديث	واضح ومباشر	وضوح العبارة في عرض مسائل علوم الحديث
12	ابن الملقن	المقنع	واضح ومباشر	وضوح العبارة في الجملة
13	ابن الملقن	التذكرة	شديد الإيجاز	عدم التصريح الكافي بالمراد في كثير من المواضع
14	البلقيني	محاسن الاصطلاح	واضح ومباشر	وضوح العبارة والدقة في عرض المسائل
15	ابن حجر العسقلاني	نخبة الفكر	موجز يحتاج أحيانًا إلى توضيح	شدة الإيجاز، والاكتفاء أحيانًا بذكر بعض المسائل دون تفصيل
16	الكافيجي	المختصر في علم الأثر	علمي ذو سمات تعليمية وأدبية	الوضوح، مع استعمال الشعر وأسلوب السؤال والجواب

جدول (4): أسلوب الكتاب في مختصرات مقدمة ابن الصلاح

المطلب الخامس: من حيث أصول الكتاب

بيّن مؤلّفو المختصرات طرائقهم ومناهجهم في كتبهم، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في المبحث الثالث، من حيث تنظيماتهم، ومخالفاتهم، واستدراكاتهم، وتوضيحاتهم. وقد صدّر كثيرٌ منهم آراءهم وتعقيباتهم بعبارات مخصوصة تدلّ على موقفهم العلمي أو ترجيحهم في المسألة. ويمكن ذكر أمثلة هذه العبارات على النحو الآتي:

أشار النووي إلى قوله ورأيه أحيانًا بعبارتي: "قلتُ"[152] و"الصواب".[153] أمّا ابن دقيق العيد، فقد عبّر عن قوله ورأيه بعبارات مثل: "أقول"،[154] و"قلتُ"،[155] و"الأولى عندنا"،[156] و"وإنما كرهنا ذلك"،[157] و"والأحسن عندي"،[158] ونحوها. وأشار الجعبري إلى ترجيحاته بعبارات مثل: "الصحيح"،[159] و"الحق"،[160] و"الأصح".[161] وأمّا الطيبي والذهبي، فقد عبّرا عن قولهما بلفظي: "أقول" و"قلتُ". وأشار ابن التركماني إلى رأيه بعبارتي: "الصواب"[162] و"هو الصواب".[163] وأمّا التبريزي، وابن كثير، وابن الملقّن، فقد عبّروا عن آرائهم غالبًا بقولهم: "قلتُ". وأشار البلقيني إلى إضافاته وترجيحاته بعبارات مثل:

---

[152] النووي، *إرشاد طلاب الحقائق*، 49، 51، 55، 62، 66، الخ.
[153] النووي، *إرشاد طلاب الحقائق*، 49، 81، 97، 102، 117، الخ.
[154] ابن دقيق العيد، *الاقتراح في بيان الاصطلاح*، 198-199.
[155] ابن دقيق العيد، *الاقتراح في بيان الاصطلاح*، 241.
[156] ابن دقيق العيد، *الاقتراح في بيان الاصطلاح*، 237.
[157] ابن دقيق العيد، *الاقتراح في بيان الاصطلاح*، 250.
[158] ابن دقيق العيد، *الاقتراح في بيان في الاصطلاح*، 198-199.
[159] الجعبري، *رسوم التحديث في علوم الحديث*، 76، 105، 109، 113.
[160] الجعبري، *رسوم التحديث في علوم الحديث*، 75، 92، 103، 107، الخ.
[161] الجعبري، *رسوم التحديث في علوم الحديث*، 129.
[162] ابن التركماني، *المنتخب في علوم الحديث*، 77.
[163] ابن التركماني، *المنتخب في علوم الحديث*، 101، 115.

"فائدة"[164] و"زيادة"[165] و"فائدة وزيادة".[166] وأمّا ابن حجر، فقد أشار إلى رأيه بعبارتي: "ا الأصح"[167] و"هو المختار".[168] وأشار الكافيجي إلى قوله ورأيه بعبارات مثل: "أقول"،[169] و"قلتُ"،[170] و"التحقيق أنّ".[171]

م	المؤلف	الكتاب	أبرز العبارات المستعملة	دلالة العبارة
1	النووي	الإرشاد / التقريب والتيسير	قلتُ، الصواب	بيان الرأي والتصويب
2	ابن دقيق العيد	الاقتراح	أقول، قلتُ، الأولى عندنا، وإنما كرهنا ذلك، والأحسن عندي	بيان الرأي والترجيح والاستحسان
3	الجعبري	رسوم التحديث	الصحيح، الحق، الأصح	الترجيح والتصحيح
4	الطيبي	الخلاصة	أقول، قلتُ	بيان الرأي
5	الذهبي	الموقظة	أقول، قلتُ	بيان الرأي
6	ابن التركماني	المنتخب	الصواب، هو الصواب	التصويب والترجيح
7	التبريزي	الكافي	قلتُ	بيان الرأي
8	ابن كثير	اختصار	قلتُ	بيان الرأي
9	ابن الملقن	المقنع / التذكرة	قلتُ	بيان الرأي
10	البلقيني	محاسن الاصطلاح	فائدة، زيادة، فائدة وزيادة	بيان الفوائد والزيادات
11	ابن حجر	نخبة الفكر	الأصح، هو المختار	الترجيح والاختيار والتعقيب
12	الكافيجي	المختصر	أقول، قلتُ، التحقيق أنّ	بيان الرأي والتحقيق

جدول (5): عبارات المؤلفين الدالة على ارائهم

المطلب السادس: انفرادات أصحاب المختصرات

غير أنّ أصحاب المختصرات انفرد بعضهم بخصائص منهجية لم توجد عند غيرهم، ويمكن بيان أبرز هذه الانفرادات على النحو الآتي:

أ. انفرد ابن دقيق العيد في مختصره بتخريج طائفة من الأحاديث الصحيحة في الجزء الأخير من كتابه.

ب. انفرد رضي الدين الطبري في مختصره المنتخب بذكر وفاة النبي ﷺ، ووفاة الخلفاء الراشدين، وأئمة المذاهب، وغيرهم.

ت. انفرد الجعبري في مختصره بذكر شروط أئمة الكتب الخمسة: البخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، والترمذي، وذلك في خاتمة الكتاب.

---

164 السراج البلقيني، *مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح*، 151، 159، 160، 161، 166، الخ.
165 السراج البلقيني، *مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح*، 153، 154، 156، 163، 178، الخ.
166 السراج البلقيني، *مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح*، 152، 155، 164، 171، 176، الخ.
167 ابن حجر، *نخبة الفكر*، 156.
168 ابن حجر، *نخبة الفكر*، 157.
169 الكافيجي، *المختصر في علم الأثر*، 158، 166، 169.
170 الكافيجي، *المختصر في علم الأثر*، 130.
171 الكافيجي، *المختصر في علم الأثر*، 168، 171، 174.

ث. اختصّ الجعبري والبلقيني في مختصريهما بإبراز المعنى اللغوي للمصطلحات.
ج. انفرد التبريزي في مختصره بتخصيص حيّز واسع لسيرة النبي ﷺ في الجزء الأخير من كتابه.
ح. انفرد ابن كثير في مختصره بنقل معلومات قيّمة عن شيخه المِزّي.
خ. انفرد ابن الملقّن في مختصره باستخدام الرموز للكتب الستة.
د. انفرد ابن حجر في مختصره ببناء مسائل علوم الحديث على تقسيمات مترابطة ومتدرّجة، يتفرّع بعضها عن بعض. فبدأ بتقسيم الخبر باعتبار عدد طرقه إلى المتواتر والمشهور والعزيز والغريب، ثم بيّن أن ما سوى المتواتر من أخبار الآحاد، وأن فيها المقبول والمردود، ثم فصّل أقسام المردود بحسب أسباب الرد، وانتقل بعد ذلك إلى مباحث الإسناد وصيغ الأداء والرواة.

الخاتمة

توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها أنّ الكتب المختصرة تحتلّ مكانةً مهمّةً في مؤلّفات علوم الحديث؛ إذ لم تقتصر على مجرّد الاختصار والنقل، بل اشتملت على إضافات واستدراكات ومناقشات وتعقّبات وانتقادات علمية نافعة على الكتب الأصلية. كما تُعدّ من المراجع المهمّة في علوم الحديث؛ إذ أسهمت في إثراء هذا العلم، وانتفع بها العلماء في مؤلّفاتهم على مرّ العصور.

وقد بدأ ظهور الكتب المختصرة المتعلّقة بكتب رواية الحديث في القرن الرابع الهجري، أمّا المختصرات الأولى في علوم الحديث المصنَّفة على مقدمة ابن الصلاح فقد ظهرت في القرن السابع الهجري، ثم تزايد التأليف فيها نتيجة عناية المحدّثين بهذا الكتاب. ويمكن تقسيم الكتب المختصرة، من حيث طبيعة الاختصار، إلى ثلاثة أنواع: كتاب أُلّف مختصرًا ابتداءً، ومختصر لكتاب محدّد، ومختصر يجمع مادته من عدّة كتب.

وتعدّدت أسباب تأليف الكتب المختصرة، ومن أبرزها: تغيّر أحوال الزمان وأهله، وطول الأسانيد والروايات، وكثرة التكرار والزوائد والاستطرادات، وقصور الهمم وفتور العزائم، وميل كثير من الناس إلى الإيجاز، وتراجع الاهتمام ببعض كتب الأئمة والرغبة في إحياء ذكرها وإبراز مكانتها، واستكمال ما يحتاج إلى استكمال، وتوضيح المواضع الغامضة والمشكلة، وتيسير الحفظ على الطلاب، وتجنّب ما قد يَرِد على الكتاب الأصل من اعتراضات، وتنقية بعض الكتب مما اشتملت عليه من عقائد باطلة أو أحاديث ضعيفة أو أخبار واهية أو إسرائيليات. وللكتب المختصرة فوائد عديدة، من أبرزها: تيسير الحفظ، وتقريب المعاني إلى أفهام الطلاب، وتقليل حجم الكتاب، والاقتصاد في الوقت، وتجنّب التكرار، فضلًا عن حذف الأحاديث الضعيفة والإسرائيليات والأخبار الواهية، وتنقية بعض الكتب من العقائد الفاسدة.

وفيما يتعلّق بمختصرات مقدمة ابن الصلاح، فقد بدأ التأليف فيها في القرن السابع الهجري، ويُعدّ كتابا النووي "إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق" و"التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير" من أوائل المختصرات المصنَّفة عليها. ثم توالى التأليف فيها، فظهرت مختصرات لابن دقيق العيد، ورضي الدين الطبري، والجعبري، وابن جماعة، والطيبي، والتبريزي، والذهبي، وابن التركماني، وابن كثير، وابن الملقّن، والبلقيني، وابن حجر، والكافيجي.

وقد أظهرت الدراسة تنوّع مناهج مختصرات مقدمة ابن الصلاح؛ إذ تميّز كلّ مختصر بترتيبه وتقسيمه، كما تفاوتت هذه المختصرات في مصادرها وأساليبها، وعناوين أنواعها، وعدد الأنواع التي اشتملت عليها، ومضامينها. ومع هذا التنوّع، اشتركت في عدد من الخصائص العامة، من أبرزها: اشتمالها على إضافات علمية واستدراكات وتعقّبات وانتقادات على ابن الصلاح، والمحافظة في الجملة على مقاصد الكتاب الأصل، والميل إلى الإيجاز وتجنّب الأسانيد، والإفادة من مصادر أخرى، والعناية بتيسير المادة العلمية وتقريبها إلى الطلاب، مع محافظة بعضها على ترتيب الأصل ومنهجه بدرجات متفاوتة.

كما تبيّن أنّ تعدّد مختصرات مقدمة ابن الصلاح يرجع إلى أسباب عدّة، من أبرزها مكانة الكتاب وأهميته في علوم الحديث، واعتماده في التدريس في المدارس ودور الحديث، فضلًا عن اختلاف مناهج العلماء في اختصار مادته وترتيبها وتهذيبها والإضافة إليها. وكان لهذه المختصرات أثرٌ علميٌّ بارزٌ في علوم الحديث، سواء في عصر مؤلّفيها أم في العصور اللاحقة؛ إذ أفاد منها كثير من العلماء في مصنّفاتهم، ونقلوا عنها، وتأثّروا بمناهجها وترتيباتها ومعالجاتها لمسائل هذا العلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني. *سنن أبي داود*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي. بيروت: دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ/2009م.

الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب. *الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح*. تحقيق: صلاح فتحي هلل. الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1418هـ/1998م.

ابن التركماني، علاء الدين علي بن عثمان المارديني. *المنتخب في علوم الحديث*. تحقيق: عواد الخلف. بيروت: دار العنوان، ط2، 1433هـ/2012م.

ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكناني الحموي الشافعي. *المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي*. تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان. دمشق: دار الفكر، ط2، 1406هـ.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي. *صحيح ابن حبان*. تحقيق: محمد علي سونمز وخالص آي دمير. بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1433هـ/2012م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد. *نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر* (مطبوع ملحقا بكتاب: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر تحقيق: نور الدين عتر). القاهرة: دار البصائر، ط1، 2011م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد. *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*. تحقيق: نور الدين عتر. القاهرة: دار البصائر، ط1، 2011م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد. *النكت على كتاب ابن الصلاح*. تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1، 1404هـ/1984م.

ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي. *الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود*. تحقيق: بوجمعة عبد القادر مكري ومحمد شادي مصطفى عربش. جدة: دار المنهاج، ط1، 1426هـ.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. *مقدمة ابن خلدون*. تحقيق: عبد الله محمد الدرويش. دمشق: دار يعرب، ط1، 1425هـ/2004م.

ابن دقيق العيد، محمد بن علي. *الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أُضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح*. تحقيق: عامر حسن صبري. بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط2، 1427هـ/2006م.

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري. *علوم الحديث*. تحقيق: نور الدين عتر. بيروت: دار الفكر، ط22، 1438هـ/2017م.

ابن عراق، علي بن محمد بن علي الكناني. *تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة*. تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغماري. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1399هـ.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. *اختصار علوم الحديث*. تحقيق: ماهر ياسين الفحل. الرياض: دار الميمان، ط1، 1434هـ/2013م.

ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري. *التذكرة في علوم الحديث*. تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد. الأردن: دار عمار، ط1، 1988م.

ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري. *المقنع في علوم الحديث*. تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع. السعودية: دار فواز للنشر، ط1، 1413هـ.

ابن النفيس، علاء الدين علي بن أبي الحزم. *المختصر في علم أصول الحديث*. تحقيق: يوسف زيدان. مصر: شركة نهضة مصر، 2008م.

الألباني، محمد ناصر الدين. *صحيح سنن أبي داود*. الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1998م.

الألباني، محمد ناصر الدين. *صحيح سنن الترمذي*. الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 2000م.

البقاعي، إبراهيم بن عمر. *النكت الوفية بما في شرح الألفية*. تحقيق: ماهر ياسين الفحل. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ط1، 1428هـ/2007م.

البلقيني، عمر بن رسلان بن نصير الكناني. *مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح*. تحقيق: عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ). القاهرة: دار المعارف، د.ت.

التبريزي، علي بن أبي محمد عبد الله بن الحسن الأردبيلي. *الكافي في علوم الحديث*. تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان. الأردن: الدار الأثرية، ط1، 1429هـ/2008م.

التجيبي، القاسم بن يوسف بن محمد بن علي البلنسي السبتي (المتوفى: 730هـ). *برنامج التجيبي*، تحقيق: عبد الحفيظ منصور. ليبيا: الدار العربية للكتاب، 1981م.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. *الجامع الكبير: سنن الترمذي*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين. بيروت: دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ/2009م.

الجعبري، إبراهيم بن عمر. *رسوم التحديث في علوم الحديث*. تحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي. بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1421هـ/2000م.

الجرجاني، علي بن محمد الشريف. *المختصر في علوم الحديث*. تحقيق: علي زوين. الرياض: مكتبة الرشد، 1407هـ.

جهانكير، أحمد. *مختصرات مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث: دراسة تحليلية ونقدية*. الأردن: الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير، 2021م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا. بغداد: مكتبة المثنى، 1941م.

الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. *المستدرك على الصحيحين*. تحقيق: عادل مرشد وآخرين. بيروت: دار الرسالة العالمية، ط1، 1439هـ/2018م.

الحداد، أحمد عبد العزيز. *الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه*. السعودية: جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، 1409هـ.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. *مختصر نصيحة أهل الحديث*. تحقيق: يوسف محمد صديق. الخرطوم: دار الأصالة، 1408هـ/1988م.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. *الموقظة في علم مصطلح الحديث*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1403هـ/1983م.

الزبيدي، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي. *التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح*. تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي وكسرى صالح العلي. دمشق: مؤسسة الرسالة ناشرون، ط1، 1430هـ/2009م.

الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر. *النكت على مقدمة ابن الصلاح*. تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج. الرياض: أضواء السلف، ط1، 1419هـ/1998م.

السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين. *رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب*. تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. بيروت: عالم الكتب، ط1، 1419هـ/1999م.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي*. تحقيق: علي حسين علي. مصر: مكتبة السنة، ط1، 1424هـ/2003م.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، د.ت.

السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر. *البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر*. تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي. السعودية: مكتبة الغرباء الأثرية، د.ت.

الشمراني، عبد الله بن محمد. *المدخل إلى علم المختصرات: المختصرات الفقهية نموذجًا*. الرياض: دار طيبة، ط1، 1429هـ/2008م.

الشهري، علي بن عبد الله بن سعيد آل غربان. "أسباب الاختصار في التفسير". *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية* 116/34 (مارس 2019م). 99-115.

الصنعاني، محمد بن إسماعيل. *توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار*. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. المدينة المنورة: المكتبة السلفية، د.ت.

الطبري، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم. *الملخص في معرفة علم الحديث*. تحقيق: عواد الخلف. بيروت: دار العنوان، ط1، 1433هـ/2012م.

الطبري، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم. *المنتخب في علم الحديث*. تحقيق: عواد الخلف. بيروت: دار العنوان، ط1، 1433هـ/2012م.

الطيبي، الحسين بن محمد بن عبد الله. *الخلاصة في معرفة الحديث*. تحقيق: أبو عاصم الشوامي الأثري. القاهرة: المكتبة الإسلامية، ط1، 1430هـ/2009م.

عامر، حامد علي علي. "سراج الدين البلقيني وكتابه: محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح". *المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق* 23 (2011م)، 2011 – 2098.

العبيد، محمد عبيد. "منهج ابن جماعة في كتابه "المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي"". *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، العدد 39، ج2، 2016م، 271-304.

العيسى، رياض منسي. *الحافظ سراج الدين ابن الملقن وجهوده في الحديث وعلومه*. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، أطروحة دكتوراه، 2015م.

العمري، علي بن سعيد بن محمد. *الاختصار في التفسير: دراسة نظرية ودراسة تطبيقية على مختصري ابن أبي زمنين لتفسير يحيى بن سلام والبغوي لتفسير الثعلبي*. الرياض: كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود، ط1، 1436هـ.

عودة، أحمد إدريس رشيد. "مسائل علوم الحديث التي خالف فيها ابن جماعة الإمام ابن الصلاح: جمع ودراسة من خلال كتاب المنهل الروي". *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية* 1/25 (2017م). 73-107.

فتح الله، أحمد لطفي. *رسوم التحديث في علوم الحديث للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري المتوفى سنة 732 هـ: تحقيقًا ودراسة*. عمّان: الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير، 1994م.

القابسي، علي بن محمد بن خلف. *الملخص لمسند الموطأ*. تحقيق: علي إبراهيم مصطفى. بيروت: دار الكتب العلمية، 1429هـ.

الكافيجي، محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود. *المختصر في علم الأثر*. ضمن رسالتان في المصطلح. تحقيق: علي زوين. الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1407هـ.

المباركفوري، عبيد الله بن محمد عبد السلام. *مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*. بنارس، الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، ط2، 1404هـ/1984م.

المحني، أحمد محمود. *رسوم التحديث في علوم الحديث للإمام المقرئ شيخ حرم الخليل إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي: تحقيق ودراسة*. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، رسالة ماجستير، 2002م.

مزهر، عبد الغني بن أحمد جبر. "قواعد الاختصار المنهجي في التأليف". *مجلة البحوث الإسلامية* 59 (2000م)، 337–376.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1403هـ/1983م.

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. *صحيح مسلم*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1374هـ/1955م.

المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي. *مختصر صحيح مسلم*. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. بيروت: المكتب الإسلامي، 1407هـ/1987م.

النووي، يحيى بن شرف. *إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق*. تحقيق: نور الدين عتر. القاهرة: دار السلامة، ط1، 1434هـ/2013م.

النووي، يحيى بن شرف. *التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير*. تحقيق: عبد الله فيضي قوجائر. أنقرة: دار نشر المترجم، ط1، 2017م.

المصادر التركية

Altaş, İlhan. *Hadis Edebiyatında Muhtasar Türü: Tespiti ve Gelişim Süreci (Başlangıcından Hicri Onuncu Asra Kadar)*. Erzurum: Atatürk Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Doktora Tezi, 2022.

Aydınlı, Abdullah. "İhtisar". *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*. 21/573. Ankara: TDV Yayınları, 2000.

Biçer, Hatice Kübra. *Hadis Literatüründe İhtisar Yöntemi: İbn Kesîr'in İhtisâru Ulûmi'l-Hadîs'i Bağlamında*. Antalya: Akdeniz Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2019.

Biçer, Hatice Kübra. "İbn Kesîr'in İhtisâru Ulûmi'l-Hadîs'indeki İhtisâr Yöntemi". *Turkish Academic Research Review* 8/4 (1 Aralık 2023), 1466-1481.

Efendioğlu, Mehmet. "Muhtasar". *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*. 31/60. Ankara: TDV Yayınları, 2020.

Erdoğan, Tunahan. "Hadis Usûlü Literatüründe İhtisâr Türünün Karakteristiği". *Dîvân: Disiplinlerarası Çalışmalar Dergisi* 28/54 (1 Temmuz 2023), 31-72.

Erdoğan, Tunahan. "Hadis Usûlü Literatüründe Yerleşik Bir Kabulün Tenkidi: İbn Hacer'in Nuhbetü'l-Fiker'i". *Turkish Academic Research Review* 1/1 (2016), 49-59.

Koca, Mustafa Kemal. *Seyyid Şerif Cürcânî'nin Muhtasar Hadis Usûlü ve Leknevî'nin Zaferu'l Emânî isimli Şerhindeki Metodu*. Edirne: Trakya Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2016.

Özşenel, Mehmet. "Bir Kriz Dönemi Âlimi Olarak İbnü's-Salâh ve Eseri Ulûmü'l-Hadîs". *Sakarya Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 15 (2007), 55-68.

Şenol, Elif. *İbnü'n-Nefis'in el-Muhtasar fi İlmi Usûli'l-Hadis Adlı Eseri*. Bursa: Bursa Uludağ Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisans Tezi, 2019.